الجمعة 5 كانون الثاني 2024
العدد 5100 السنة الثامنة عشرة
Vendredi 5 Janvier 2024 nº 5100 18ème année

16 صفحة
50000 ليرة

# الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ثقافة

هكذا فخّخ الوغد الصهيوني «عظماء» العالم
**إبستين وقاصرات و... موساد!**

16

# بريطانيا تتجسس على المقاومة

## هوكشتين «يعلم»: لا كلام قبل وقف الحرب

[2ـ3]

# «اليوم التالي» يقسم إسرائيل

02
بيروت تحتضن شهداء «حماس»



04
«الأخبار» في حيّ القصاصيب: عودة إلى الحياة بما تيسّر



06
واشنطن تضرب في بغداد



(أ ف ب)

طوفان الأقصى

# قصة التجسّس البريطاني على المقاومة في لبنان

الجيش يسحب ترخيصاً لضابط سابق يحاول التحرّك بصفة صحافي

**فراس الشوفي**

ثلاثة أشهر مرّت على حرب الإبادة والتهجير في غزة والضفة الغربيّة، والموقف الرسمي البريطاني لا يزال مؤيّداً لاستمرار العدوان الإسرائيلي. ولم تعدل الموقف الرسمي كل التحركات المعارضة ولا عشرات آلاف الحناجر التي تهتف دفاعاً عن فلسطين في شوارع لندن، ولا بعض الهمسات «العاقلة» داخل أروقة وزارة الخارجية، إذ ظلت الدولة العميقة على موقفها بتغطية المذبحة الإسرائيلية بحقّ الفلسطينيين.

وفيما يحاجّ بعض السياسة البريطانيين، بأن اختيار ديفيد كاميرون وزيراً للخارجية، يصبّ في سياق تعديل تدريجي للموقف البريطاني من العدوان، فإن مواقف كاميرون الأخيرة، تنسف أي تفاؤل بتحوّل ملموس. وقال لجريدة «كوريير ديلا سيرا» الإيطالية، إنه «لا يمكن أن يكون هناك وقف فوري لإطلاق النار وإحلال حل الدولتين، فهما غير متوافقين بشكل متبادل». هذا الموقف، جاء تعقيباً على مقاله المشترك مع وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك في صحيفة «صنداي تايمز»، حيث أصرّا على رفض وقف إطلاق النار الفوري، وبدل ذلك منح إسرائيل الوقت للقضاء على حركة حماس والوصول إلى «وقف إطلاق نار مستدام».

إشارة سلبية أخرى، هي ما كشفت عن دور رئيس الحكومة السابق طوني بلير، صاحب السجلّ الأسود في قتل العراقيين، في تبنّي المشروع الإسرائيلي بتهجير أبناء قطاع غزة، ما دفع لندن إلى إصدار موقف توضيحي يعتبر غزّة أرضاً فلسطينية ويرفض الحديث عن تهجير السكان. ويحصل كل ذلك في ظل استعداد بريطانيا للدخول في سباق الانتخابات البرلمانية هذه السنة، وسط تنافس حادّ بين المحافظين وحزب العمّال في الملفات الاقتصادية ومنافسة على التشدّد في ملفّ الهجرة واللجوء. وتبدو الأجندة البريطانية مثقلة بالهموم الخارجية، من الحرب في أوكرانيا والتطورات في البلقان، إلى التوتّرات في أميركا اللاتينية، والاهتمام المستمرّ بمنطقة المحيط الهادئ، مع سعي واضح إلى ترميم العلاقات مع الاتحاد الأوروبي. وربّما تكون هذه هي مهمة كاميرون، من غير اكتراث حقيقي لما يحدث على الضفاف الشرقية للمتوسط.

### مراقبة سلاح المقاومة

«الإهمال السلبي» الدبلوماسي والسياسي البريطاني للحرب على غزّة، يقابله توزّط عسكري وأمني، إذ تستمر وسائل الإعلام البريطانية، في كشف أدوار أمنية وعسكرية في دعم جيش الاحتلال الإسرائيلي في الحرب على غزّة، بعضها حقيقي وبعضها مبالغ به. كما تزداد المعلومات في لبنان، عن نشاط تقوم به المخابرات العسكرية البريطانية، أو ما يُعرف بالاستخبارات الدفاعية (ID)، للتجسس على المقاومين اللبنانية والفلسطينية. صحيفة «ذا تايمز» كشفت مثلاً بداية الشهر الماضي، أن الطائرات البريطانية تجوب سماء العراق وسوريا بحثاً عن إمدادات الأسلحة لحزب الله ومجموعات مسلّحة أخرى، بهدف إحباط عمليات التسليح، مع دور واضح للاستخبارات الدفاعية البريطانية، التي تُعنى عادةً بمهام الاستعلام العسكري وتتبع لوزارة الدفاع.

وكذلك كشفت مصادر عسكرية لبنانية لـ«الأخبار»، عن أن المخابرات العسكرية البريطانية تحاول الاستفادة من البنية التحتية التي تم إنشاؤها على الحدود اللبنانية. وقالت المصادر لـ«الأخبار» إن البريطانيين علّقوا صوراً للأسلحة السورية والإيرانية والروسية التي من المحتمل أن يتمّ نقلها على الحدود إلى لبنان داخل أبراج المراقبة، لكي يتمكّن الجنود اللبنانيون من تشخيصها وضبطها!

### مخابرات بلباس صحافي

حادثة لافتة أخرى، تثير الريبة في الأوساط العسكرية والأمنية، حول دور عسكري بريطاني في لبنان يتعدّى ما يعلنه البريطانيون عن تدريب الجيش اللبناني أو الحاجة إلى وضع خطّة إخلاء للمواطنين البريطانيين في حال اندلاع حرب واسعة في البلاد أو المنطقة، إذ علمت «الأخبار» أن الجيش اللبناني أوقف منح تصريح دخول إلى الجنوب لأحد الضبّاط البريطانيين السابقين، بعدما جرى الاشتباه بأن الأخير يحاول الدخول إلى الجنوب بهدف جمع المعلومات عن حزب الله والنشاط العسكري لحركة «حماس»، من ضمن فريق شبكة «سي. آي. أن.» الأميركية. وكان سبق للضابط «واين غ.»، أن عمل لسنوات ضمن الفريق العسكري البريطاني المكلّف بتدريب أفواج الحدود البرية الأربعة في الجيش اللبناني، وتزوّج بسيّدة لبنانية، قبل أن ينتقل إلى أوكرانيا ضمن فريق تابع لـ«سي. آي. أن.» حيث عمل بشكل لصيق إلى جانب القوات الأوكرانية. وبعد عملية 7 أكتوبر مباشرة، انتقل إلى لبنان ليلتحق بفريق «سي. آي. أن.» في بيروت. وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن واين حاول أيضاً الحصول على ترخيص عبر فريق عمل قناة «بي. بي. سي» في بيروت.

> تتخبّط لندن في مقاربتها من تغطيتها للعدوان إلى فضيحة بلير إلى دور كاميرون السلبي

ولم تحسم الجهات العسكرية اللبنانية إن كان واين، يعمل لحساب المخابرات العسكرية البريطانية، أم لحساب شركة أمنية لديها نشاط واسع في فلسطين المحتلة وتعمل أيضاً بشكل لصيق بالتنسيق مع الاحتلال الإسرائيلي على تأمين الأمن لمجموعات من الصحافيين الغربيين، بعضهم يدخل إلى غزّة مع قوات الاحتلال.

«الأخبار» حاولت الاتصال بمكاتب «سي. آي. أن.» في بيروت، ومكتب أخبار القناة في لندن للحصول على أجوبة عن نشاط واين وسبب رفض الجيش اللبناني تجديد الترخيص له، من دون جدوى، بعدما تبيّن أن فريق عمل القناة لا يزال في عطلة العام الجديد.

من جهتها، رفضت مصادر رسمية عسكرية في الجيش اللبناني التوضيح أكثر حول أسباب عدم تجديد تصريح العمل للضابط البريطاني السابق، مشيرةً إلى أن «لدى الجيش أسبابه لرفض أو منح أي فرد أجنبي تصريحاً أمنياً للدخول إلى الجنوب، وليس مضطراً للتوضيح». ولفتت المصادر إلى أن «الدول عندما ترفض منح الأجانب تأشيرات السفر ترفض أيضاً توضيح الأسباب وتكتفي بإبلاغ قرارها إلى صاحب الشأن».

بدورها، لم تعلّق مصادر السفارة البريطانية في بيروت على استفسارات «الأخبار» حول قضيّة واين، ولا حول النشاط العسكري أو الأمني البريطاني في لبنان. إلّا أن مصادر مقرّبة من السفارة، أكّدت لـ«الأخبار» أن «بريطانيا تساعد الجيش اللبناني على الحد من عمليات تهريب الأسلحة على الحدود اللبنانية السورية وهي ساهمت وتساهم في بناء أفواج الحدود البرية والبنية التحتية. وهذه المهمة هي من صلب مهام دعم الجيش البريطاني للجيش اللبناني»، كما أكّدت أن «الأبراج والبنية التحتية على الحدود هي في عهدة الجيش اللبناني ولا سلطة للبريطانيين عليها».

## خطّ تل أبيب - بيروت «شغّال»!

في انتهاك متكرر لبروتوكولات الطيران في لبنان، سجّل موقع IntelSky الذي يرصد حركة الطيران، هبوط طائرة بريطانية من طراز إيرباص (A400M Atlas)، مسجلة باسم ZM416 وتحمل علامة النداء (RRR4986)، في مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، أمس، قادمة مباشرة من تل أبيب. ويعدّ هبوط الطائرة خرقاً للسيادة اللبنانية ولسياسة لبنان برفض استقبال الطائرات التي تأتي من كيان العدو مباشرة من دون الهبوط في دولة ثالثة. ومنذ 7 تشرين الأول الماضي، تُسجّل حركة نشطة ومشبوهة للطائرات العسكريّة الأجنبيّة التي تقوم برحلات بين مطار بيروت وقاعدة حامات الجوية التابعة للجيش اللبناني، وبين قواعد عسكرية في المنطقة، من بينها مطار تل أبيب، ما يثير أسئلة حول الأهداف من وراء هذه الرحلات وطبيعة حمولاتها، فيما يطبق الصمت على الجهات الرسمية والأمنية اللبنانية، باستثناء بيان يتيم للجيش في العاشر من تشرين الثاني الماضي، أشار إلى أن «جزءاً من هذه الحركة روتيني لنقل المساعدات العسكرية إلى الجيش»، فيما لم تُعرف ماهيّة الجزء الثاني.

# بيروت تحتضن شهداء «حماس»

(هيثم الموسوي)

**لينا فخر الدين**

منذ ساعات الصباح، كان محيط مسجد الإمام علي في طريق الجديدة قد تحوّل إلى منطقة عسكريّة. آليات الجيش وعناصره الملثّمون انتشروا إلى جانب عناصر من قوى الأمن الداخلي. شبّان متشحون بالسواد يحملون الأجهزة، يقطعون معظم الطرقات المؤدّية إلى المسجد، مع التدقيق في وجوه الداخلين إلى «المربّع». أبناء طريق الجديدة مشدوهون للمشهد. هنا تُشيّع «حركة حماس» شهداءها الثلاثة: القائد الجهادي الكبير الشيخ صالح العاروري، والقائد القسامي عزام الأقرع وعضو الحركة محمد الرئيس الذين استشهدوا في الغارة الإسرائيلية على مقرهم في الضاحية الجنوبية.

حُملت النعوش على أكتاف رفاق الشهداء ومعهم أبناء طريق الجديدة. بعض «أولاد المنطقة» وقفوا عند مداخل المسجد يستقبلون النعوش، وآخرون أطلّوا برؤوسهم من شرفات منازلهم، إذ إنّ هذا التشييع أيقظ حنين هؤلاء إلى يوم كانت هذه المفارق مقراً للمقاومين اللبنانيين والفلسطينيين. لم يجد أبناء المنطقة هذا التشييع غريباً عنهم، فـ«حماس» أيضاً ليست بغريبةٍ عنهم. ومع ذلك، تعامل البعض بقلة احترام، حيث بقيت أبواب محالّ تجارية مُلاصقة للمسجد مفتوحة، حتّى المقهى القريب منه بقي مشرّع الأبواب، وإن كان روّاده قلّة.

على جانب الطريق، يقف إمام وخطيب «مسجد الإمام علي» الشيخ حسن مرعب على عكّازه الخشبي بنتظر وصول جثامين الشهداء. على الجانب الآخر تركن سيارة حمراء توزّع الأعلام الخضراء المذيّلة بشعار «حركة حماس» على الواقفين إلى جانب الطرقات، فيما أنشودة «فتنتني يا شهيد» تصدح في المكان.

الواحدة والنصف، وصل جثمان أحد الشهداء. يستقبله المشاركون بالتشييع بكلمات «الله أكبر... الله أكبر». في باحة المسجد، الشبّان المنضوون في «حماس» يعتمرون القبعات الخضراء، يقفون لتنظيم الدّخول والخروج ويدقّقون في كلّ شاردةٍ وواردة. يقف قائدهم، موجّهاً إيّاهم في كيفيّة تنظيم التشييع، منذ الصلاة وحتّى خروج الجثامين من المسجد وكيفيّة حمل الصور والنعوش حتّى لا يتقدّم واحدٌ على الآخر. هو لا يُريد أي خطأ فـ«العيون علينا مفتوحة». وإلى جانب أبناء «حماس»، كان المنظّمون في «الجماعة الإسلاميّة» يقومون بدورهم، وبدا وجودهم كثيفاً في المكان، فيما تقدّم أمينهم العام الشيخ محمّد طقوش الصفوف الأماميّة للمصلين كتفاً على كتف مع قياديّي «حماس»: موسى أبو مرزوق، أحمد عبد الهادي، أسامة حمدان وزاهر جبارين، بالإضافة إلى ممثل مفتي الجمهورية أمين الفتوى في الجمهورية، الشيخ أمين الكردي الذي أمّ المصلين.

وإلى جانب هؤلاء كان بعض ممثلي «حزب الله» وعلى رأسهم مسؤول الملف الفلسطيني النائب السابق حسن حب الله يدخلون إلى المكان، ولكن لا أثر لأعلام «الحزب» في باحة المسجد أو محيطه، إذ إنّ هذه الأعلام لم تظهر إلا عند دوار شاتيلا إلى جانب مدافن شهداء فلسطين. كما حضر الوزير السابق وئام وهاب برفقة رئيس «حزب التيّار العربي» شاكر البرجاوي، ولم يُسجل أي حضور للدّولة ولا حتّى للنواب المحسوبين على المنطقة.

> غابت الدولة عن التشييع كما غاب نواب المنطقة وحضرت الجماعة الإسلامية بقوة

ومع ذلك، كان لـ«حماس» ما أرادت: تشييع شعبي غصّت به شوارع طريق الجديدة وصولاً إلى دوار شاتيلا، بمشاركة اللبنانيين والفلسطينيين كرسالة واضحة إلى العدو الإسرائيلي. فيما كان لافتاً أن العديد من أبناء المخيمات تحمّلوا مشقة الانتقال من مخيمات المناطق في باصات إلى دوار شاتيلا للمشاركة في تشييع القائد ورفاقه. لكنّ الطريق المؤدية إلى المدافن أقفلت بسبب كثرة المشاركين الذين توجّهوا إلى داخل الجبانة من أجل إلقاء النظرة الأخيرة، لكنّ الدفن اقتصر على حضور عائلات الشهداء وقياديّي «حماس» فقط. بينما تسلّق بعض الشبان السور الفاصل لالتقاط الصور الأخيرة.

عند الجهة الغربية من المدافن، ألقيت كلمات سياسية، كان أبرزها كلمة مسجّلة لرئيس حركة «حماس» إسماعيل هنية، ليتعاقب على الحديث حب الله وطقوش، الذي توعّد العدو بردّ على الجريمة.

## هوكشتين «يعلم»: لا كلام في لبنان قبل وقف الحرب على غزة

ينتظر وسطاء في لبنان اتصالاً من مستشار الرئيس الأميركي لشؤون أمن الطاقة عاموس هوكشتين لمعرفة نتائج زيارته لكيان الاحتلال، وتقدير الموقف بالنسبة إلى الخطوة التالية. وحيث لا يُتوقع أن تكون بيروت وجهته التالية بعد تل أبيب التي أنهى زيارته لها أمس. فيما بات واضحاً للجانب الأميركي، أنه لا يوجد في لبنان أي استعداد للبحث في مستقبل الوضع على الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة قبل توقّف الحرب على قطاع غزة.

وعلمت «الأخبار» أن المسؤول الأميركي كان أجرى اتصالات بجهات لبنانية على علاقة بحزب الله، وسأل عن إمكانية القيام بوساطة غير مباشرة تستهدف إحداث «تغيير نوعي» في الوضع على الحدود الجنوبية. وقد سمع المسؤول الأميركي جواباً مختصراً، بأن الحديث لن يكون له أي معنى ما دامت الحرب قائمة على غزة، وأن المقاومة في لبنان، ليست في صدد إراحة العدو على جبهته الشمالية.

وحسب مصادر مطّلعة على الاتصالات، فإن هوكشتين، بات «يتصرف بواقعية شديدة مع الملف اللبناني» وقالت المصادر، إنه «وخلافاً لطريقة تصرف الفرنسيين، فإن الموفدين الأميركيين، الذين لا يخفون العداء لحزب الله، لا ينقلون تهديدات يعرفون أنها لا تؤثر في قرار الحزب، كما أنهم باتوا يبتعدون عن أي طروحات يعرفون مسبقاً أنها لن تتحقق». وأوضحت المصادر «قد يبدو غريباً القول، بأن الأميركيين، يعرفون أن مطلب إبعاد حزب الله عن القرى الحدودية هو أمر غير منطقي وغير قابل للتنفيذ، لكن واقع الحال، أن الجانب الأميركي، يقول صراحة إنه لا يريد تصاعد المواجهات الجارية الآن على جانبي الحدود، وإن واشنطن ترى مصلحة إسرائيل في عدم التورط في حرب مع لبنان، لأن قدرات حزب الله ستجعل كلفة الحرب عليها كبيرة جداً».

وبحسب المصادر نفسها، فإن الأميركيين، يتحدثون عن «سلة تفاهمات» تشتمل ضمناً على معالجة ما تسميه «عناصر القلق لدى إسرائيل» في إشارة إلى الوضع على الحدود. وقد سبق لهوكشتين نفسه أن نقل إلى مسؤولين لبنانيين، أن الجانب الإسرائيلي «أبلغه هواجسه الكبيرة حيال ما يجري على الحدود، وأن ما يقلق الحكومة في تل أبيب هو التهجير الواسع لسكان المستعمرات الشمالية، والتوقف التام لكل أنواع النشاط الاقتصادي، السياحي منه والصناعي، إضافة إلى توقف تام لكل العمل في القطاع الزراعي الحيوي في شمال فلسطين المحتلة». وقالت المصادر: «إن الأميركيين يعون تماماً حجم المشكلة التي تواجه إسرائيل، وبعدما تعرّفوا إلى الوقائع اللبنانية الحقيقية، من خلال المفاوضات التي رافقت التفاهم على ترسيم الحدود البرية، وبالتالي، فإن الجديد يتعلق بالإطار الذي تبحث عنه واشنطن لتأمين حل يناسب الطرفين اللبناني والإسرائيلي».

وحسب المصادر فإن هوكشتين كان قد أبلغ الجهات اللبنانية بموعد زيارته لإسرائيل قبل نهاية العام الماضي. وهو التقى أمس عدداً من كبار المسؤولين في تل أبيب، وناقش معهم صورة الوضع ليس في الجبهة الشمالية، إنما في الجنوب أيضاً، ويفترض أن يكون قد كوّن صورة عن مستقبل العملية العسكرية الإسرائيلية في غزة، حتى يقدر على بناء أساس لأي مبادرة يحملها في وقت لاحق. وقالت المصادر إن هوكشتين «يعلم أنه في ظل استمرار الحرب على غزة، فليس هناك أي قيمة لزيارته، وبالتالي، فهو لن يكون في لبنان خلال الأيام المقبلة، وأن موعد زيارته سيكون مرتبطاً حكماً بمجريات الوضع في غزة».

وفي اجتماعاته مع المسؤولين الإسرائيليين، ناقش هوكشتين «آفاق ترتيب سياسي يضمن أمن الجبهة الشمالية». وقالت القناة «السابعة» الإسرائيلية إن هوكشتين جاء «لبحث منع المزيد من التصعيد على الحدود الشمالية للبلد».

وفي تل أبيب التقى الموفد الأميركي كلا على حدة، مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وعضو مجلس الحرب بني غانتس ووزير الحرب يؤاف غالانت بحضور رئيس أركان الجيش هرتسي هليفي، وسفير إسرائيل في واشنطن مايك هرتسوغ. ورئيس اللواء الاستراتيجي العميد بني غال ومسؤولين كبار آخرين في المؤسسة الأمنية والعسكرية. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن المسؤولين الإسرائيليين استعرضوا «الظروف الأمنية التي ستسمح بعودة سكان الشمال». وإن نتنياهو قال لهوكشتين: «إن إعادة مواطنينا في الشمال والجنوب إلى منازلهم هو جزء من أهداف الحرب وسيتم تحقيقه بالوسائل السياسية أو العسكرية» اما غالانت فقد «شدّد على أن إسرائيل تفضّل حل الصراع عبر الوسائل السياسية، لكن النافذة الزمنية لهذا الاحتمال قصيرة». فيما قال غانتس، انه «يجب السماح لسكان الشمال بالعودة بأمان إلى منازلهم وأنه من الصواب العمل للتوصل إلى حل، وإلا فإن الجيش الإسرائيلي سوف يزيل التهديد».

وعلق رئيس «منتدى بلدات خط التماس» موشية دافيدوفيتش على كلام المسؤولين الاسرائيليين: «يمكننا أن نروي لأنفسنا قصصاً عن نوافذ زمنية للخطاب السياسي، لكننا نعلم جيداً أن أي تسوية سياسية لن تخرج حزب الله من الحدود».

(الأخبار)

طوفان الأقصى

# العدوّ يركّز عملياته وسطاً وجنوباً
# نهاية موارِبة لغزو شمال غزة

غزة - **يوسف فارس**

يعاود جيش العدو استنساخ أسلوبه الميداني ذاته في مناطق وسط قطاع غزة وجنوبه: التوغل السريع، السيطرة على المناطق التي لم تصل إليها الدبابات بالنار، بالتزامن مع التغطية النارية الكثيفة جداً، من وسائط المدفعية والطائرات الحربية وكل أنواع المسيّرات. وعلى الرغم من أن الدبابات وصلت، أمس، إلى المدخل الشمالي لمخيم المغازي، إلا أن الاحتلال لم يسيطر فعلياً على قلب المخيم وشوارعه وزقاقه. وسط ذلك، استوعبت المقاومة الهجوم وسمحت، بالاستناد إلى مبدأ المرونة المعروف، بتقدم الآليات حيث شاءت. وبعدما أعطت فرصة لانسحاب الأهالي من الحي، بدأت عمليات الاستهداف والمشاغلة، وخاضت مساء أمس اشتباكات ضارية مع القوات المتوغلة، أعلنت عقبها «كتائب القسام» تدمير دبابة من نوع «ميركافا». وفي وسط غزة أيضاً، تدور معركة ضارية جداً في مخيمَي البريج والنصيرات وحي المغراقة.

ومنذ صبيحة الخميس، أعلنت كلٌ من «القسام» و«سرايا القدس»، تنفيذ عشرات العمليات؛ إذ أفادت الأولى بتفجير عبوة مضادة للأفراد بقوة من جيش الاحتلال كانت تتحصن في منطقة حي المغراقة. كما أكدت تفجير عبوة شديدة الانفجار بقوة صهيونية راجلة كانت تتمركز داخل أحد المنازل شمال مخيم النصيرات وسط غزة وإيقاع أفرادها ما بين قتيل وجريح. أما في شرق مخيم البريج، فتحدثت «سرايا القدس» عن استهداف دبابتين بقذائف «آر بي جي»، فيما تبنّت «كتائب شهداء الأقصى» تدمير دبابة في مخيم البريج. أيضاً، واصلت كل من «السرايا» و«القسام» قصف حشود العدو ومواقعه العسكرية بالعشرات من قذائف «الهاون».

وفي المحور الجنوبي من القطاع، تصاعدت العمليات العسكرية لفصائل المقاومة، حيث أعلنت «القسام» استهداف دبابتَي «ميركافا» بقذيفتَي «الياسين 105»، وذلك في منطقتَي المحطة والكتيبة في مدينة خانيونس.

> يُلاحظ البدء الفعلي لتطبيق المرحلة الثالثة في شمال قطاع غزة

كما دكّت الفصائل القوات المتوغلة بالعشرات من قذائف «الهاون»، على أن جبهات القتال الأخرى في شمال وادي غزة لم تكن هادئة تماماً، إذ واصلت المقاومة فيها إطلاق رشقات صاروخية باتجاه مستوطنات «الغلاف». وبثّت «سرايا القدس» مقطعاً مصوراً أظهر رشقات صاروخية غزيرة، فيما فجرت «كتائب المجاهدين» عبوة ناسفة بقوة راجلة كانت تتحصّن في أحد منازل مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة. وخلال ساعات المساء، خاضت المقاومة عدة اشتباكات عنيفة في أحياء الدرج والتفاح وجبل الريس، سمع دويّها من مناطق مخيم جباليا شمال القطاع. وفي غضون ذلك، أعلن جيش العدو إصابة 44 جندياً في خلال 24 ساعة.

### المرحلة الثالثة

في الوقت الذي أعلنت فيه «هيئة البث» العبرية انتقال الجيش الإسرائيلي في بعض أنحاء قطاع غزة إلى المرحلة الثالثة من القتال بمشاركة قوات أصغر حجماً، كان ملاحظاً البدء الفعلي بتطبيق تلك المرحلة في المناطق الشمالية من القطاع، علماً أن قوامها تكثيف عمليات القصف الجوي من الطيران المسيّر تحديداً، بناءً على معلومات استخبارية. وفي خلال الأيام العشرة الماضية، استشهد نحو 100 مواطن بغارات من مسيّرات، فيما دمرت الطائرات الحربية عدة منازل ماهولة، زُعم أنها كانت تؤوي شخصيات قيادية.

كما كان ملاحظاً الانخفاض الشديد في عدد الدبابات المتوغلة، إذ زجّ بالعدد الأكبر من القوات في معارك أحياء التفاح والدرج شرق مدينة غزة، ونقل العدد الأكبر إلى معارك جنوب المدينة ووسطه. على أن تلك الانسحابات تعكس تراجع الزخم العددي لآليات الصالحة للقتال، وعدم قدرة العدو على استبقاء نشر قواته على كامل المساحة الأفقية لغزة، الأمر الذي تقرّه مصادر في المقاومة على أنه غطاء لانتهاء العمليات الفعلية بشكل نهائي في تلك المناطق، حيث يتحرج العدو إعلان هذه النهاية، بينما تواصل المقاومة حضورها العسكري، بما فيه إطلاق الرمايات الصاروخية.

أفراد من «الوحدة 669» من سلاح الجو الإسرائيلي يعالجون جندياً أصيب في قطاع غزة (أ ف ب)

## «الأخبار» في حيّ القصاصيب: عودة إلى الحياة بما تيسّر

غزة - **يوسف فارس**

تحوّلت وقائع الساعات الثلاث، التي توغّلت فيها الدبابات الإسرائيلية إلى عمق حيّ القصاصيب، للوصول منه إلى مركز مخيم جباليا، إلى أسطورة، يختلط فيها ما هو حقيقي، بما هو غير ذلك. أخيراً، وطأت أقدامنا الحيّ الذي سُويت أكثر مبانيه بالأرض. في مدخله من الجهة الشمالية، التقينا أم رمضان، وهي مُسنّة سمحة الوجه، تجلس في مقابل ما تبقّى من منزلها. خلّطت المرأة دموعاً بابتسامات، بينما تحكي عن وقائع الحدث المهول: «كنا في منازلنا عندما بدأ الناس بالهروب، وهم يتحدثون عن وجود قوة إسرائيلية خاصة في أحد منازل الجيران. هناك، خرج إليهم الجدع إسماعيل أبو عواد، وصار يرش عليهم رصاصاً وقنابل... سمعنا صراخهم والله يما».

في الحي، يتحدثون عن رجل وابنه كانا قد رفضا الانصياع لتهديد العدو بإخلاء المنازل، وهو، في المناسبة، ليس تهديداً بالكلام والمنشورات، إنّما بالقصف المدفعي العنيف، الذي يغلب عليه الدخان الخانق والقنابل المضيئة والحارقة. خرج الرجل الشهيد وابنه بالأسلحة الفردية والقنابل، ووصلا إلى حيث تُعسكر القوة الخاصة، وخاضا معها اشتباكاً استمرّ لعدة ساعات، قبل أن يقضيا بقصف من صاروخ طائرة استطلاع. يراعي الأهالي الجانب الأمني، ولا يحدّثون الإفصاح حتى عن أسماء الشهداء، كي لا تصبح عائلاتهم عرضة للقصف الانتقامي.

ثلاث ساعات فقط، استمرّت العملية في عمق المخيم، حيث لم يخض جنود العدو مواجهة «نظيفة» للوصول إلى مركز شرطة مخيم جباليا. تروي أم أحمد صالح وقائع الحدث بالقول: «اقتحموا مدرسة الفوقا التي تؤوي آلاف النازحين بعدما دكّوها بالمدفعية والقنابل الحارقة. استشهد أكثر من 15 نازحاً وأصيب العشرات. طالبوا الرجال بالخروج عراة واعتقلوهم، ثمّ طالبوا النساء والعجائز بالوقوف أمام الدبابات، فيما بدأ جندي يطلب منا عبر مكبر صوت التقدم ببطء. وبينما نحن نمشي، مشت خلفنا الدبابات. ولما وصلنا إلى مركز جباليا، طلبوا منا الذهاب إلى المدارس الشرقية في المخيم». ماذا فعلوا هناك؟ يقول إبراهيم أبو العيش إن جنود العدو الذين أحاطوا أنفسهم بالنساء، رفعوا علمهم على بوابة مركز شرطة جباليا، من دون أن يدخلوه، ثمّ التقطوا صورة للمشهد وانسحبوا.

في القصاصيب، بعود الأهالي لتفقّد منازلهم بشكل يومي. ورغم أن الدبابات الإسرائيلية دمّرت حتى طرقات الحي، فإن ثمة من يعمل بشكل دؤوب لاستصلاح غرفة واحدة من المنزل، تقيه شر البقاء في مراكز الإيواء. أمّا عائلة الشرافي، فيشغلها أمر آخر، حيث يجمع الشبان بعضهم البعض في كلّ صباح، ويحاولون انتشال ما يستطيعون الوصول إليه من جثامين الشهداء. «أكثر من 60 شهيداً لسا تحت الدار»، يقول حسني الشرافي، مضيفاً في حديثه إلى «الأخبار»: «قصفوا عليهم البيت في تاريخ 12/7. كانوا جميعاً أحياء ومصابين لكن محاصرين بالركام. حاولنا طوال يومين إخراجهم، سمعنا صراخهم، ولكن لم ننجح إلا في انتشال جثمان شهيد واحد، وطفل صغير أخرجناه حياً».

يكدّ الشبان بالطارق والأدوات البسيطة لانتشال جثمان سوار، ابنة الأعوام التسعة. كان جسدها العلوي ظاهراً، فيما يجثم عامود باطون وطابق كامل على قدميها ووسط جسدها. قطع الشبان لها وعوداً بأن يخرجوها حيّة. مضى يومان وهي تحدّثهم وهم يمسكون بيدها، قبل أن تسلّم الروح إلى باريها. اليوم، عادوا ليبرّوا بقسمهم، ولكن بانتشال جثمان الشهيدة الطفلة.

## نتنياهو يهمّش وزير حربه: «اليوم التالي» يقسّم إسرائيل

أتهم غالانت، نتنياهو، «بأنه يلحق الضرر بأمن إسرائيل» (أ ف ب)

ما إن شعر القادة السياسيون الإسرائيليون بأن الحرب على قطاع غزة اقتربت من استنفاد ديناميّاتها، حتى طفت خلافاتهم الداخلية على السطح، وسيطرت على اهتمام المستوى السياسي ووسائل الإعلام. ولم يمنع وجود المبعوث الخاص للرئيس الأميركي، عاموس هوكشتين، في الأراضي المحتلة، أولئك القادة من تراشق الاتهامات والدخول في المزايدات السياسية. ورغم أن جزءاً كبيراً من تلك الخلافات لا علاقة له بالحرب، إلا أن هذه الأخيرة ومساراتها ونتائجها المحتملة، شكّلت مادة دسمة للتنازع، حتى ضمن الائتلاف الواحد.

وفي آخر فصول هذا التجاذب، «اشتعلت» بين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير أمنه يوآف غالانت، بعدما منع الأول، الثاني، بحسب «القناة 12» العبرية، «من عقد لقاء مع رئيسَي الشاباك والموساد بشأن صفقة حول الأسرى». وعلى خلفية ذلك، اتُّهم غالانت، نتنياهو، خلال مكالمة وُصفت بـ«الصعبة»، بـ«أنه يلحق الضرر بأمن إسرائيل».

هكذا، بات واضحاً أن رئيس الحكومة فقد الثقة بكل من حوله تقريباً، وأنه يدفع في اتجاه التحكّم بمسارات الأمور وحده، من دون أي تدخّل من الوزراء، حتى وإن كانوا من فريقه السياسي، أو من «كابينت الحرب». والجدير ذكره، هنا، أن العلاقة بين نتنياهو وغالانت شهدت توتراً شديداً منذ ما قبل الحرب، حتى وصل الأمر بالأول إلى التلويح بعزل الآخير، قبل أن يتراجع عن ذلك، فيما تُستحضر اليوم الخلافات «القديمة» في سياق التجاذب حول الحرب وتبعاتها.

وكان غالانت عرض خطّته لـ«اليوم التالي» في قطاع غزة، والتي لا تزال بحاجة إلى موافقة «مجلس الحرب» و«الكابينت الأمني والسياسي»، بحسب وسائل الإعلام العبرية. وتحدّث غالانت عمّا سماه «مربّعاً مدنياً» سيحكم القطاع بعد الحرب، يتكوّن من إسرائيل ومصر والولايات المتحدة ودول أوروبية وعربية وجهات فلسطينية. وبحسب الخطة، يكون توزّع الأدوار كالآتي:

- إسرائيل تتولّى الإشراف الأمني والتوجيه، وتحافظ على حرية العمل العسكري في غزة.

- مصر تتولّى مراقبة وفحص ما يدخل إلى القطاع، وتتعاون مع إسرائيل في السيطرة على محور فيلادلفيا.

- قوّة مهمات دولية لإعادة إعمار غزة، تقودها الولايات المتحدة بمشاركة دول أوروبية وعربية.

- جهات فلسطينية (غير معادية لإسرائيل) تحكم القطاع، استناداً إلى الأطر واللجان المحلية.

لكن سرعان ما أتى الردّ على خطة غالانت، من داخل الائتلاف اليميني الحاكم، حيث رأى رئيس حزب «الصهيونية الدينية»، وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، أن «برنامج غالانت لليوم التالي، هو إعادة بثّ لليوم السابق في 7 أكتوبر»، معتبراً أن «الحلّ في غزة يتطلّب التفكير خارج الصندوق، وتغيير المفهوم، من خلال تشجيع الهجرة الطوعية والسيطرة الأمنية الكاملة، بما في ذلك تجديد الاستيطان». وبحسب الإعلام الإسرائيلي، فإن «خطة غالانت لن تُعرض على الكابينت»، حالياً، من جهتها، تستعجل مصر استئناف المفاوضات غير المباشرة، بعد توقّفها بفعل اغتيال نائب رئيس حركة «حماس»، الشيخ صالح العاروري، في بيروت. كما تسعى القاهرة لإقناع تل أبيب بتقديم مزيد من التنازلات، بما يتيح تخفيض حدّة الصراع، ومنع توسّعه. ومن المقرّر أن يصل وفد إسرائيلي، اليوم، إلى القاهرة، في زيارة تستغرق عدة ساعات، وسيجري الوفد خلالها مناقشة ملفات عدة، في مقدّمها إدخال كميات أكبر من المساعدات في الأيام المقبلة. وبحسب المعلومات، سيعرض المسؤولون المصريون على الوفد الإسرائيلي عدة خيارات، مع اشتراط هدنة طويلة الأمد لا تقلّ عن ثلاثة أسابيع، إضافة إلى السماح بدخول المزيد من المساعدات في الأيام المقبلة. وبحسب المعلومات، فإن الحلّ في غزة يتطلّب التفكير خارج الصندوق، وتغيير المفهوم، من خلال تشجيع الهجرة الطوعية والسيطرة الأمنية الكاملة، بما في ذلك تجديد الاستيطان». وبحسب الإعلام الإسرائيلي، فإن «خطة غالانت لن تُعرض على الكابينت»، حالياً.

> بحسب الإعلام الإسرائيلي، «خطة غالانت لن تُعرض على الكابينت»، حالياً

الاجتماعات التي تحتضنها القاهرة فور وقف إطلاق النار.

على صعيد متصل، حصلت مصر على موافقة إسرائيلية على توسيع المخيم الذي يجري إنشاؤه في خان يونس، ليصبح أضعاف ما كان مخطّطاً له من قبل، علماً أن مئات العائلات الفلسطينية سيُبدأ باستقبالها داخله خلال الأيام المقبلة، مع قرب انتهاء التجهيزات التي انطلقت مطلع الأسبوع الجاري. وجاءت الموافقة الإسرائيلية بعد ضغوط مصرية - أميركية، رافقها تشديد مصري على أن «المخيم لا يجب أن يكون بديلاً من الإسراع في إعادة إعمار القطاع فور انتهاء الحرب». وبحسب المعلومات، يجري حالياً التفاوض على إنشاء مخيّمات مماثلة، بتمويل قطري - سعودي، خلال الأسابيع المقبلة، في محاولة لتحسين الأوضاع الإنسانية المتدهورة في غزة.

في غضون ذلك، وبحسب مصادر مصرية تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن «إسرائيل أبلغت مصر بوجود تحرّكات لقوّاتها خلال الأيام المقبلة على محور فيلادلفيا، وذلك في إطار التنسيق العسكري والأمني بين الطرفين». وأشارت المصادر إلى أن الرسالة «تضمّنت تأكيداً إسرائيلياً على مراعاة عدم حدوث أي أخطاء في التحركات، تؤثّر على الشريط الحدودي بين الجانبين».

وكانت «القناة 12» العبرية قد تحدّثت عن وصول وفد من جهاز «الشاباك»، في وقت سابق من الأسبوع الجاري إلى القاهرة، حيث «اجتمع أعضاؤه مع نظرائهم في المخابرات العامة المصرية»، وخاضوا نقاشاً حول «مستقبل منطقة رفح»، بالإضافة إلى «ترتيبات التقتيش الأمني في معبر رفح».

(الأخبار)

## طولكرم متمسّك بالمقاومة

رام الله - **أحمد العبد**

فجّر جيش الاحتلال ما لا يقلّ عن 6 منازل في مخيم نور شمس في طولكرم شمالي الضفة الغربية المحتلّة، وذلك في العملية العسكرية الواسعة التي شنّتها قواته على المدينة وأحيائها ومخيّمَيْها (نور شمس وطولكرم) منذ مساء الثلاثاء، واختتمتها عصر أمس بعد حصار دامَ قرابة الـ40 ساعة. ومنذ لحظة اقتحام المدينة - التي أعلنت منطقة عسكرية مغلقة - بعشرات الآليات والجرافات العسكرية، حاصر جيش العدو المخيّمين، وبعض الأحياء القريبة، والمستشفيات والمراكز الصحية، بينما دمّرت الجرافات أجزاء كبيرة من المرافق العامة والبنية التحتية وممتلكات المواطنين ومحالّهم التجارية. وفي المقابل، اندلعت اشتباكات مسلحة عنيفة مع المقاومين، سُجّل خلالها تفجير عشرات العبوات الناسفة بالآليات الاحتلال، ما أدّى إلى إعطاب عدد منها، واضطرار الجيش إلى سحبها من المكان، فيما أعلن العدو إصابة 3 من جنوده بجروح، وُصفت حالة أحدهم بالخطيرة.

وعلى جري العادة، شنّت قوات الاحتلال اقتحامات واسعة للمنازل والمباني السكنية، واعتقلت المئات من المواطنين، ثمّ اقتادتهم بعد تقييدهم وتعصيب أعينهم إلى أحد الأماكن التي جرى احتلالها وتحويلها إلى مركز للتحقيق، قبل أن تفرج عن بعضهم لاحقاً. كذلك، أفاد «الهلال الأحمر الفلسطيني»، صباح أمس، بأن طواقمه «تعاملت مع 17 إصابة، 13 منها بالضرب المبرح» خلال عمليات الاعتقال الميداني للشبان والتحقيق معهم، موضحاً أن غالبيتهم يعانون من عدّة كسور، وأن ثمّة 3 إصابات بالشظايا وإصابة واحدة بالرصاص الحي، علماً أن قوات الاحتلال منعت طواقم الإسعاف من الوصول إلى المصابين.

ويقول رئيس «اللجنة الشعبية» في مخيم نور شمس، نهاد الشاويش، في حديث إلى «الأخبار»، إن جيش الاحتلال «ومنذ بدء عمليته في المخيم الذي اقتحمه من كلّ أطرافه، وهو يداهم البيوت بيتاً بيتاً من دون استثناء»، مضيفاً أنه «يقوم باعتقال الشباب والرجال، واقتيادهم إلى مراكز تحقيق ميدانية، بينما يواصل حصار المخيم عبر نشره قناصة على كلّ المباني العالية المشرفة عليه، وهو ما جعل الحركة مستحيلة». ويشير إلى أن «قوات الاحتلال فرضت منذ اقتحامها ومخيّمَيْها (نور شمس وطولكرم) منذ مساء الثلاثاء، واختتمتها عصر أمس بعد حصار دامَ قرابة الـ40 ساعة. ومنذ لحظة اقتحام المدينة - التي أعلنت منطقة عسكرية مغلقة - بعشرات الآليات والجرافات العسكرية، حاصر جيش العدو المخيّمين، وبعض الأحياء القريبة، والمستشفيات والمراكز الصحية، بينما دمّرت الجرافات أجزاء كبيرة من المرافق العامة والبنية التحتية وممتلكات المواطنين ومحالّهم التجارية. وفي المقابل، اندلعت اشتباكات مسلحة عنيفة مع المقاومين، سُجّل خلالها تفجير عشرات العبوات الناسفة بالآليات الاحتلال، ما أدّى إلى إعطاب عدد منها، واضطرار الجيش إلى سحبها من المكان، فيما أعلن العدو إصابة 3 من جنوده بجروح، وُصفت حالة أحدهم بالخطيرة.

> المقاومة استطاعت إدامة الاشتباك طوال مدّة الحصار

وعلى جري العادة، شنّت قوات الاحتلال اقتحامات واسعة للمنازل والمباني السكنية، واعتقلت المئات من المواطنين، ثمّ اقتادتهم بعد تقييدهم وتعصيب أعينهم إلى أحد الأماكن التي جرى احتلالها وتحويلها إلى مركز للتحقيق، قبل أن تفرج عن بعضهم لاحقاً. كذلك، أفاد «الهلال الأحمر الفلسطيني»، صباح أمس، بأن طواقمه «تعاملت مع 17 إصابة، 13 منها بالضرب المبرح» خلال عمليات الاعتقال الميداني للشبان والتحقيق معهم، موضحاً أن غالبيتهم يعانون من عدّة كسور، وأن ثمّة 3 إصابات بالشظايا وإصابة واحدة بالرصاص الحي، علماً أن قوات الاحتلال منعت طواقم الإسعاف من الوصول إلى المصابين.

ويقول رئيس «اللجنة الشعبية» في مخيم نور شمس، نهاد الشاويش، في حديث إلى «الأخبار»، إن جيش الاحتلال «ومنذ بدء عمليته في المخيم الذي اقتحمه من كلّ أطرافه، وهو يداهم البيوت بيتاً بيتاً من دون استثناء»، وعن عدد الاعتقالات، يوضح الشاويش أن جنود الاحتلال «اقتادوا قرابة 300 شاب ورجل إلى التحقيق، وأن بعضهم جرى اعتقاله، فيما آخرون أفرج عنهم. ولذلك، من الصعب حصر العدد، خصوصاً أن الاعتقالات مستمرة وبازدياد»، لافتاً إلى أن «جيش العدو يمنع من يتمّ الإفراج عنهم من العودة إلى المخيم ويطلب منهم مغادرته، ما اضطرّ هؤلاء إلى المبيت والإقامة في أحد المساجد القريبة من المخيم». ويشير إلى أن «3 جرافات عسكرية ضخمة تعمل منذ أكثر من 40 ساعة على تجريف كل الشوارع الرئيسية والفرعية في المخيم وتحطيمها، بينما قامت قوات الاحتلال بإزالة كل الشوادر البلاستيكية التي نصبها المقاومون بين الأزقة لحمايةً أنفسهم من طائرات الاستطلاع»، متابعاً أن «المخيم يعيش في دمار حقيقي يطاول كل الأصعدة، سواء البنية التحتية أو المؤسسات الخدماتية، بخاصة أن هذه العملية سبقتها عشرات العمليات التي شهدت كذلك تخريباً وتدميراً واسعين».

وعن الواقع الصحي والاجتماعي، يبيّن الشاويش أن «الاقتحام وفرض منع التجوال حدثا بشكل مفاجئ، ما جعل المواطنين محاصرين في المخيم، وهم يتدبرون أمورهم بما يملكونه في منازلهم، بخاصة أن قوات الاحتلال تمنع أيّ مواطن من الخروج أو حتى فتح الشباك، فالقناصة يطلقون النار بشكل مباشر، والاقتحامات تجري في كلّ الحارات والمنازل».

ويكاد لا يمرّ يوم من دون أن يشهد مخيم نور شمس، اقتحاماً واسعاً. ومع ذلك، فإن المقاومة استطاعت إدامة الاشتباك طوال وقت الحصار، وتمكّنت، عصر أمس، من تفجير سيارة مفخخة من بعد بقوة من جيش الاحتلال، بالإضافة إلى تفجير عبوة بقوة أخرى في حارة المنشية.

في غضون ذلك، شنّت قوات الاحتلال، صباح وفجر أمس، حملة اقتحامات ومداهمات في مدن وبلدات عديدة في الضفة، تخللتها مواجهات في بعض المناطق أوقعت إصابات في صفوف الشبان، فيما دارت اشتباكات مسلحة في أخرى، كان أبرزها في بلدة صير جنوب جنين، التي اقتحمتها قوات الاحتلال، وحاصرت أحد المنازل فيها لأكثر من 6 ساعات، بحجة وجود مطلوب لديها.

في هذا الوقت، شيّع الفلسطينيون في محافظة طوباس، الشاب أسيد بني عودة من بلدة طمون، والذي استشهد فجر أمس، متأثراً بإصابته الحرجة بالرصاص الحي في الظهر، خلال اقتحام البلدة فجراً، وما رافق ذلك من مواجهات عنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال التي انتشرت في عدّة أحياء، سُمعت فيها أصوات انفجارات قوية في البلدة، لترتفع حصيلة الشهداء إلى 325 منذ السابع من أكتوبر. كذلك، شنّت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في البلدة، طالت قرابة 30 فلسطينياً، بعد أن اقتحمت عشرات المنازل وعبثت بمحتوياتها، واعتدت على سكانها وأخضعتهم للتحقيقات لساعات، لتزداد حصيلة المعتقلين من الضفة منذ عملية «طوفان الأقصى» إلى 5600.

## أربعة قتلى للعدو و11 جريحاً في عمليات نوعية للمقاومة

أربعة قتلى و11 جريحاً من جنود العدو، اثنان منهم في حال الخطر، هي الحصيلة الأولية لخسائر جيش الاحتلال في ثلاثة مواقع فقط استهدفتها المقاومة الإسلامية أمس، ضمن سلسلة عمليات نوعية ضد مواقع وتكنات وتجمّعات جنود العدو على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة.

واستهدف المقاومون تموضعات لجنود العدو في شتولا ومحيط ثكنة شوميرا (قرية طربيخا اللبنانية المحتلة)، إضافة إلى نقطة الجرداح، والتجهيزات التجسسية في موقع مسكاف عام، ما أدى إلى تدميرها بشكل كامل. غير أن العمليات التي نفّذها المقاومون ضد تجمع لجنود الاحتلال في محيط موقع المنارة، وفي المطلة، إضافة إلى تموضع مستحدث في محيط موقع المرج، كبّدت العدو حصيلة كبيرة من القتلى والجرحى، إذ كشفت مصادر لـ«الأخبار» أن الهجمات التي استهدفت هذه المواقع تحديداً أوقعت 4 قتلى في صفوف ضباط جيش العدو وجنوده، وإصابة اثنين بجروح خطرة، وتسعة آخرين بجروح متوسطة وخفيفة.

هذه الحصيلة الكبيرة من الخسائر بالأرواح، والتي تكاد تكون شبه يومية رغم محاولة جيش العدو وإعلامه التكتّم عليها، تظهر ملامحها في تغطيات وسائل الإعلام العبرية وتصريحات مسؤولي المستوطنات الشمالية. فقد نقلت وسائل الإعلام عن رئيس مستوطنة المطلة عند قوله: «أحصينا 130 منزلاً مدمّراً أو متضرراً داخل المستوطنة جراء صواريخ حزب الله». وأضاف: «أقامت إسرائيل منطقة أمنية داخل دولتها... لا أستطيع أن أفهم ذلك». فيما أشارت قناة «كان» العبرية إلى أنه «بعد 3 أشهر من الحرب، يواصل حزب الله سيطرته على المنطقة القريبة من السياج الحدودي». وفي السياق نفسه، ذكرت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله «صادق في الحديث عن استمرار وجود عناصر حزب الله عند الشريط الحدودي».

إلى ذلك، شيّع حزب الله أمس الشهيد حسين يزبك في بلدة الناقورة، والشهيد إبراهيم عفيف فحص في بلدة جبشيت الجنوبية، والشهيد حسين غزالة في بلدة عدلون، والشهيد عباس حسن جمول في بلدة دير الزهراني، والشهيد محمد هادي مالك عبيد في بلدة الغبيري في الضاحية الجنوبية.

(الأخبار)

طوفان الأقصى

# واشنطن تنقل التسخين إلى بغداد: تأهّب في صفوف المقاومة

بغداد ـ **فقار فاضل**

أسوة بساحات المواجهة الأخرى مع إسرائيل والولايات المتحدة، اشتعلت بشكل ملحوظ الساحة العراقية، أمس، بعد العدوان الأميركي الذي أسفر عن استشهاد أحد قادة الألوية في «الحشد الشعبي»، ومرافق له، في هجوم جوي نسبته غالبية القوى السياسية العراقية إلى الاحتلال الأميركي، ما رفع بشكل كبير الضغوط على حكومة محمد شياع السوداني، لإنهاء الوجود العسكري العراقية وقوات «التحالف». ويأتي ذلك بينما تواجه حكومة السوداني، موجة غضب في الأوساط السياسية والشعبية، التي تطالب بتطبيق قرار البرلمان القاضي بإنهاء الوجود الأميركي خلال وقت محدد، وسط تلويح المقاومة بالتحضير لهجمات عنيفة ضد القواعد الأميركية.

وفي هذا السياق، يقول عضو المكتب السياسي لحركة «النجباء» فراس الياسر، إن «كل الأمور متوقّعة، خاصة بعد اغتيال الشهيدين موسوي والعراوري، وما تلاهما من اعتداء آثم على مقر النجباء واستشهاد المسؤول العسكري مشتاق السعيدي، فكل هذا يجعلنا في مرحلة متقدّمة من إمكانية الدخول في مواجهة مفتوحة مع العدو». ويرى الياسر، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «جزءاً من هذه العمليات الإرهابية هو محاولة تنفيس للكيان الصهيوني، ومحاولة شراء وهم النصر، نتيجة الضغوط التي يواجهها من ضربات المقاومة الإسلامية والحصار الذي يقوم به أنصار الله. وبالتالي ما نعيشه الآن هو مرحلة كسر قواعد الاشتباك مع إسرائيل». ويتوقع أن يكون هناك رد من الأراضي العراقية ضد الأميركيين والكيان الصهيوني، وليس بالضرورة أن يُقابل الاغتيال بالاغتيال، وإنما تتوزّع المهام والأدوار من خلال المقاومة الإسلامية التي تمتلك قاعدة بيانات كبيرة لرصد تحركات المحتل الأميركي.

ويؤكد الياسر أن «المقاومة مستمرّة في ضرباتها النوعية، وإن الولايات المتحدة تحصد خسائر لم تعلن عنها، خوفاً من كشف ضعفها»، مضيفاً أن «الضربات ربما تتطوّر، وستكون، كما ذكر الأمين العام لحركة النجباء أكرم الكعبي، هجمات مباشرة ليس فقط على مستوى القدرات الصاروخية والطائرات المسيّرة، بل هجمات انتقامية كبيرة ضد المحتل، ولا سيما بعد الهجوم على مقراتنا». ويعتبر أن قيام الولايات المتحدة بقصف مقرّات وقطعات «الحشد» واغتيال قياداته كان متوقّعاً، «فلذا نحن على جاهزية للمواجهة ضد المحتل».

أما المتحدث باسم «كتائب سيد الشهداء»، كاظم الفرطوسي، فيرى أن «كل السيناريوهات متوقّعة. وبالتأكيد هناك توقّع وحذر من أن تقوم أميركا أو الكيان الصهيوني أيضاً بعمليات اغتيال في العراق لشخصيات من المقاومة، وهذه حماقة ستضاف إلى حماقاتها وفشلها في علاج المشاكل والأزمات». ويؤكد، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «الردود ليست حرباً مفتوحة لكل الصنوف والقطعات، وإنما لها طابع خاص وهو الاستهداف عن بعد، لكنّ المقاومة باتت تمتلك تقنيات مهمة على العدو أن يخشاها».

ويشير الفرطوسي إلى أن «التصعيد المتوقّع يعتمد على أمرين، هما التوقيت وكيفية تصرّف العدو. ونعتقد أن الولايات المتحدة لديها مصالح في المنطقة وهي تخشى توسّع الحرب وتحاول تجاوز الحالة الراهنة باقل ما يمكن لأنها أكثر الأطراف تضرراً بسبب أهمية مصالحها في المنطقة». ويختم بالقول إن «أميركا لن تقدم على عمليات كبيرة أو استهداف كبير، وإنما تحاول الاحتفاظ بالرد أحياناً أو ترد وتوقع خسائر قليلة لتقول بعدها إنها ردّت على الهجمات التي تطاول قواعدها ومصالحها في العراق وسوريا وهذه المصالح تجعلها تتحمّل الضربات».

من جانبه، يرى المستشار العسكري، علي الموسوي، أن «المقاومة الإسلامية باتت مستعدّة لخوض حرب أمام الولايات المتحدة، لامتلاكها الأسلحة والمسيّرات والتقنيات المتطوّرة، وهذا تدركه واشنطن جيداً ويجعلها في حالة يقظة وحذر من هجمات الفصائل المسلحة ضدها». ويعتبر أن استهداف الولايات المتحدة لقيادات في الخطين الأول أو الثاني في «الحشد» وفصائل المقاومة «ينذر بحرب ويفتح ساحات الشتاء داخل العراق وسوريا، خاصة بعد القصف في بغداد، والذي قد يعطي المشروعية للمقاومة لضرب السفارة الأميركية أو أهداف حيوية للقوات الأميركية». ويحذر من «مواجهات مباشرة، لأنها ستدخل العراق في حرب هو في غنى عنها، وربما أوضاعه لم تتحمّلها»، متوقّعاً أن تبذل الحكومة الحالية «قصارى جهدها للتهدئة، ووقف الغارات الأميركية مقابل حماية بعثة التحالف الدولي».

تزايد الضغوط على حكومة محمد شياع السوداني، لإنهاء الوجود العسكري الأجنبي

**المقاومة في مرحلة متقدّمة من الجاهزية للدخول في مواجهة مفتوحة مع الأميركيين**

رضي موسوي، في سوريا، ونائب رئيس حركة «حماس»، الشيخ صالح العاروري، في بيروت، ومن ثم التفجيرات الإرهابية في محافظة كرمان الإيرانية، رسائل عدة، أبرزها جاهزية تلك التشكيلات للانتقام من القوات الأميركية.

وفي ظل هذه الأحداث المتصاعدة إقليمياً، رفعت «المقاومة الإسلامية في العراق» حالة التأهب والجاهزية في كل تشكيلاتها المقاتلة بعد الهجوم الذي استهدف مقر «النجباء» شرقي بغداد، وأدى إلى استشهاد معاون قائد عمليات «حزام بغداد» في «الحشد الشعبي»، مشتاق السعيدي (أبو تقوى)، ومرافقه. وتوعّدت فصائل المقاومة بالقيام بعمليات عسكرية نوعية انتقاماً من القوات الأميركية. وحمّلت الحكومة العراقية، من جهتها، في بيان، قوات «التحالف الدولي» مسؤولية هذا الهجوم، واصفة إياه بـ«غير المبرر» على جهة أمنية عراقية تعمل وفق الصلاحيات الممنوحة لها من قبل القائد العام للقوات المسلحة (رئيس الوزراء)، معتبرة أن ما جرى سيقوّض جميع التفاهمات بين القوات المسلّحة العراقية وقوات «التحالف». ويأتي ذلك بينما تواجه حكومة السوداني، موجة غضب في الأوساط السياسية والشعبية، التي تطالب بتطبيق قرار البرلمان القاضي بإنهاء الوجود الأميركي خلال وقت محدد، وسط تلويح المقاومة بالتحضير لهجمات عنيفة ضد القواعد الأميركية.

# بعد استنفادها خياراتها
# أميركا تلوّح بعدوان على اليمن

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

استنفدت الولايات المتحدة خياراتها كافة لفكّ الحصار الذي تفرضه القوات اليمنية على إسرائيل. فبعد أن فشلت سياسة الترهيب والترغيب في ثني صنعاء عن إجراءاتها ضدّ السفن الإسرائيلية أو المتّجهة إلى الموانئ المحتلة، حاولت تحريك مجلس الأمن تحت ذريعة تصاعد المخاطر على التجارة الدولية في البحر الأحمر، ثمّ جاء البيان الذي أصدرته 12 دولة تتصدّرها الولايات المتحدة ولوّحت فيه باستخدام القوة لفرض وقف العمليات اليمنية، ليزيد احتمالات وقوع عدوان أميركي على اليمن. وغداة البيان الذي أصدرته أميركا وأستراليا والبحرين وبلجيكا وكندا والدنمارك وألمانيا وإيطاليا واليابان وهولندا ونيوزيلندا وبريطانيا، نفت صنعاء المزاعم حول تأثّر الملاحة الدولية في البحر الأحمر. وأكد مصدر في وزارة النقل التابعة لها، لـ«الأخبار»، عدم وجود أضرار جسيمة بالشكل الذي تسوّقه واشنطن في إعلامها، لافتاً إلى أن الحركة اليومية للسفن وناقلات النفط والبتروكيماويات في الخطّ الملاحي الدولي في قناة السويس بحرب ويفتح ساحات بشكل كبير، محمّلاً واشنطن ولندن مسؤولية ارتفاع تكلفة الشحن البحري، نتيجة إثارتهما التوتّر فيه. ودعا المصدر دول الغرب إلى توفير تهديداتها وضغوطها، لإنهاء حرب الإبادة الجماعية التي ترتكبها دولة الاحتلال بحقّ الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وهو ما يكفل وقف التصعيد العسكري في البحر الأحمر، محذّراً من تداعيات أي عدوان عسكري أميركي على الأراضي اليمنية. واعتبر المصدر أن ما جاء في بيان الدول المشاركة في تحالف «حارس الازدهار»، مساء أول من أمس، من تهديد بشن هجمات عسكرية ضد اليمن، سيقود نحو تصعيد غير محمود العواقب في أهمّ الممرات الملاحية في المنطقة.

وفي الاتجاه نفسه، بيّنت الإحصائيات المعلَنة من قِبل سلطات قناة السويس المصرية، هي الأخرى، أن الولايات المتحدة تُبالغ في الحديث عن الأضرار الناجمة عن عمليات صنعاء، والمحدّدة بمنع مرور السفن المتّجهة إلى الموانئ الفلسطينية المحتلة، على الملاحة الدولية. وفي حين أكد رئيس «هيئة قناة السويس»، الفريق أسامة ربيع، في تصريح صحافي، انتظام الملاحة في القناة وعدم تضرّرها بصورة كبيرة جرّاء حالة التوتر في البحر الأحمر، وأن نحو 80 سفينة تمرّ بشكل يومي من دون توقف، قال رئيس شعبة النقل الدولي في الغرفة التجارية في القاهرة، عمرو السمدوني، في تصريح مماثل، إن التوترات التي شهدها البحر الأحمر لم تؤثّر على نحو جسيم على الملاحة في قناة السويس. وأوضح أن السفن التي حوّلت مسارها بعيداً من القناة في كانون الأول الماضي، بلغ عددها 76، في حين أن عدد تلك التي عبرت بلغ 2128. وكانت إدارة «السويس» قد أكدت، في تصريحات سابقة، عبور 2264 سفينة في تشرين الثاني الماضي، مقارنة بـ2171 سفينة في الشهر نفسه من عام 2022، وهو ما ينفي مزاعم واشنطن التي تتعمّد تحريض المجتمع الدولي على صنعاء، وتحاول إثارة مخاوف شركات الملاحة الدولية من عبور الممرّ الملاحي الدولي في البحر الأحمر، لفكّ الحصار على إسرائيل.

وفقاً لوسائل إعلام أميركية، فإنّ الجيش الأميركي أعدّ خيارات لشنّ هجوم على اليمن، فيما عقد الرئيس الأميركي، جو بايدن، اجتماعاً لفريق الأمن القومي في البيت الأبيض، قبل أيام، لبحث خيارات التعامل مع «الحوثيّين». وكانت الولايات المتحدة كشفت، في الأسابيع الماضية، أنها تعمل مع شركائها على تنفيذ عمليات عسكرية لشلّ قدرات حركة «أنصار الله» العسكرية، إلّا أن الإعلام الأميركي يعترف بصعوبة تلك المهمة، ويشير إلى أن تداعيات أي اعتداء أميركي ستكون باهظة الثمن على الاقتصاد الأميركي.

من جهته، اتهم عضو المكتب السياسي لحركة «أنصار الله»، علي القحوم، في تصريح إلى «الأخبار»، «مجلس الأمن بالعجز عن حماية الشعب الفلسطيني من جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها جيش الكيان الإسرائيلي. ورغم هذا العجز المخزي، يحاول تمرير توجهات وسياسات أميركا وبريطانيا العدائية تجاه اليمن». وسخر القحوم من حديث المندوبين الأميركي والإسرائيلي في المجلس عن تجاوز اليمن للقانون الدولي في البحر الأحمر، مؤكداً أن التهديدات الأميركية والبريطانية ضدّ اليمنيين لن تثنيهم عن استهداف السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر، لأن «هذه العمليات قانونية وفقاً للقانون اليمني»، لافتاً إلى أن «من يهدّد الملاحة البحرية هو الوجود العسكري الأميركي والبريطاني في البحر الأحمر».

وفي تطور عسكري لافت، أطلقت القوات البحرية اليمنية مسيّرة سطحية بدون بحّار محمّلة بالمتفجرات انفجرت في ممر شحن دولي في البحر الأحمر، أمس، في أول استخدام لمثل هذا السلاح، حسب ما أفاد قائد القوات البحرية الأميركية في الشرق الأوسط، براد كوبر، للصحافيين، مضيفاً أنه «لحسن الحظ، لم تقع إصابات ولم تُصَب أي سفن». وأشار إلى أن هذا الهجوم هو الخامس والعشرون الذي يستهدف سفناً تجارية مبحرة في جنوب البحر الأحمر وخليج عدن منذ 18 تشرين الثاني الماضي.

**التهديد بشنّ حرب ضدّ اليمن سيقود نحو تصعيد غير محمود العواقب (من الويب)**

# 120 هجومًا في 75 يومًا: المقاومة تواصل إقلاق الأميركيين

الحسكة ـ **أيهم مرعي**

واصلت فصائل «المقاومة الإسلامية» عملياتها ضدّ القواعد الأميركية في سوريا والعراق، ليصل مجموعها إلى أكثر من 120 في نحو 75 يوماً، فضلاً عن نجاحها في الوصول إلى داخل الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وإصابة أهداف هناك، وذلك نصرةً لأهالي قطاع غزة ومقاومته. وبداية الشهر الأول من عام 2024، استهدفت الفصائل تسع قواعد أميركية في البلدَين، وموقعاً للعدو الإسرائيلي في أم الرشراش المحتلّة (إيلات)، بالطائرات المسيرة والصواريخ قصيرة المدى والباليستية. كذلك، استهدفت، ما بين الأول والثاني من الجاري، كلاً من القواعد الأميركية غير الشرعية، في الشدادي والمالكية في ريف الحسكة، مرتين، و«رميلان» في الحسكة و«كونيكو» و«العمر» في دير الزور مرّة واحدة، و«عين الأسد» ومطار أربيل، قبل أن تعاود ضرب قاعدتَي «العمر» و«التنف»، يوم أمس. وتُظهر المقاومة، عبر تكثيفها «هجمات المقاومة مستمرّة وبوتيرة أعلى، انتقاماً من الأميركيين ودعمهم غير الشرعية، في الشدادي والمالكية في ريف الحسكة، مرتين، و«رميلان» في الحسكة و«كونيكو» و«العمر» في دير الزور مرّة واحدة، و«عين الأسد» ومطار أربيل، قبل أن تعاود ضرب قاعدتَي «العمر» و«التنف»، يوم أمس. وتُظهر المقاومة، عبر تكثيفها «هجمات المقاومة مستمرّة وبوتيرة أعلى، انتقاماً من الأميركيين ودعمهم غير الشرعية، في الشدادي والمالكية في ريف الحسكة، مرتين، و«رميلان» في الحسكة و«كونيكو» و«العمر» في دير الزور مرّة واحدة، و«عين الأسد» ومطار أربيل، قبل أن تعاود ضرب قاعدتَي «العمر» و«التنف»، يوم أمس. وتُظهر المقاومة، عبر تكثيفها لعملياتها، إصراراً على تصعيد الضغط على الولايات المتحدة، بهدف حملها على وقف دعمها المفتوح للعدو الإسرائيلي في حربه على غزة، والانتقام لشهدائها الذين يسقطون في كل من سوريا والعراق. كما تسعى المقاومة، من وراء هذا التكثيف أيضاً، إلى إيقاع قتلى ومصابين في صفوف القوات الأميركية في كلا البلدين، وإلحاق أكبر قدْر ممكن من الخسائر المادية بقواعد الاحتلال، بغرض تحريك الداخل الأميركي ضدّ إدارة الرئيس جو بايدن. وفي هذا الإطار، أكدت مصادر ميدانية، لـ«الأخبار»، أن قاعدة مطار «خراب الجير» في رميلان، في الأسبوعين الأخيرين من العام المنصرم، توازياً مع وصول تعزيزات برّية إلى قاعدة «قسرك» في ريف الحسكة الشمالي الغربي، قادمة من شمال العراق. كما نفّذت القوات الأميركية تدريبات بالذخيرة الحيّة في كل من «العمر» و«كونيكو» و«المالكية»، تحاكي آلية التصدّي لهجمات برّية على هذه القواعد. وعلى رغم ما بعثت به إعادة حاملة الطائرات «يو إس إس جيرالد فورد» إلى مينائها الرئيس في فيرجينيا، من إشارات إلى عدم رغبة الولايات المتحدة في مزيد من التصعيد في المنطقة، نقلت وسائل إعلام كردية مقرّبة من «قسد»، أن «الأميركيين أبلغوا (الأخيرة) رسمياً، أنهم لن ينسحبوا من المنطقة، جرّاء تصاعد الهجمات ضدّهم في سوريا والعراق»، مشيرةً إلى أن «واشنطن تعمل على استيعاب هذه الهجمات، والردّ عليها بشكل حذر، لضمان عدم تأجيج الأوضاع الميدانية ضدّها في كلّ من سوريا والعراق». ولفتت إلى أن «الولايات المتحدة تحاول عبر تحصين قواعدها بالأسلحة الدفاعية المتطوّرة، امتصاص غضب الفصائل، والعمل على تجنّب سقوط أيّ قتلى من قواتها بما يرغمها على اتخاذ الموقف الميداني المناسب».

**واصلت الولايات المتحدة استقدام التعزيزات العسكرية إلى قواعدها في كلّ من سوريا والعراق**

تسحّب فصائل المقاومة تجاوب متنالية عبر القدرة على الوصول إلى القواعد الأميركية (أ ف ب)

## ◄ إعلانات رسمية ►

**إعلان**

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت يُبلغ إلى المطلوب إبلاغهم ورثة المرحوم موسى عباس موسى وهم زوجته جميلة عبد اللطيف بيضون وأولاده منها محمد وفاطمة وحسن ولطيفة وحسين ولبنى موسى مجهولي محل الإقامة عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تُعلمكم هذه الدائرة بأنه لديها في ملف الحجز الاحتياطي رقم 1999/665 إشعار تبليغ أوراق مدنية يطلب رفع الحجز الاحتياطي ورود 2023/8/22 وتكليفكم إبداء موقفّ منه خلال مُهلة خمسة أيام من تاريخ إبلاغكم مُوجهاً إليكم من المحجوز عليه رفيق أحمد رضا.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحُضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإشعار والأوراق المُرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإشعار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليُصار بعد إنقضاء هذه المُهلة ومُهلة الإشعار البالغة خمسة أيام إلى مُتابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

**إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية**

برئاسة القاضي أحمد مزهر
إلى المُنفذ عليه: أكرم سعيد كعوار من برعشيت ومجهول محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تُنبئك هذه الدائرة بأن لديها بالمُعاملة التنفيذية رقم 2023/253 والمُتكونة بين موسى وحسين ناصر الدين وبينك إنذاراً تنفيذياً بموضوع إتفاقية تاريخ 2017/11/29 لجهة الثمن المُتفق عليه وإلزامك بدفع مبلغ وقدره ثلاثمائة الف دولار أميركي و14 مليون CFA عدا اللواحق والفوائد.

وعليه تدعوك هذه الدائرة للحُضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإوراق ومُرفقاتها تحت طائلة إنفاذ ما ذُكر أعلاه بإنقضاء 20 يوماً تلي النشر مُضافاً إليها مُهلة الإنذار والمسافة.

مأمور التنفيذ

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المُحامي محمد فياض مُوكلته عبير أحمد شناعه سند بدل ضائع للعقار 1650 مية ومية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

**إعلان**

بتاريخ 2023/11/14 قررت رئيسة محكمة النبطية المدنية الناظرة بقضايا الأحوال الشخصية نشر إعلان عن مضمون الإستدعاء المُقدم من المُستدعي: علي عبد الله حجازي بوكالة المُحامي عباس مقداد والمُسجل بالرقم 2022/699 صدور 2023/169 تاريخ 2022/1/13 حول وفاة المرحوم ديب عيسى سعد قبل إحصاء عام 1932 في بلدة بريقع وإنحصار إرثه باولاده وهم: حسن وحسين وصفيه وهديه ديب عيسى سعد في جريدة الأخبار، وتكليف من لديه اعتراض بالتقدم به أمام المحكمة خلال مُهلة عشرين يوماً اعتباراً من تاريخ النشر.

رئيس القلم
عباس فحص

**تبليغ مجهول المقام**

محكمة إيجارات صيدا برئاسة القاضي جورج سالم تدعو المُدعى عليه: نادر عبد السلام المطر لحُضور جلسة 2024/2/19 وإستلام أوراق الدعوى 2022/174 المُقامة من المُدعين نزهة وسعدى ومُنتهى ونجلا الأسعد وامنة خليل وحسين وشبيب ولينا الأمين وموضوعها إلزام المُدعى عليه: نادر عبد السلام المطر وعائلته وشقيقه محمد المطر بإخلاء المأجور الكائن بالعقار /403/ البيسارية.

رئيس القلم
محمد إبراهيم

**إعلان**

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب جوزيف انطونيوس مقصود بوكالته عن جوني شارل لحود بصفته وكيل سلمان يوسف باخوس سند بدل عن ضائع للعقار 464 سبعل.
للمُعترض خمسة عشر يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

**إعلان**

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب جوزيف انطونيوس مقصود بوكالته عن جوني شارل لحود بصفته وكيل سلمان يوسف باخوس سند بدل عن ضائع للعقار 464 سبعل.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

**إعلان**

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب بلال خالد حمزة بالوكالة عن أحد ورثة عبد الحميد رشيد كرامة سند بدل ضائع للعقار 5 مرياطة.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
إفلين موسى

**إعلان قضائي**

إن المحكمة المتن المذهبية الدرزية – الدرجة الأولى
تُعلن عن وجود قرار رقم 2023/22 حجر على نادر علي نصر من كفرنبرخ سجل /45/ وتعيين نزيره عباس المتني وصية شرعية عليه وندعو من يُريد الاعتراض إلى تقديمه خلال المُهلة القانونية أي عشرين يوماً.
رئيس قلم محكمة المتن المذهبية الدرزية
وائل الأعور

**إعلان**

سند بدل عن ضائع للعقار 7 مقسم 41 و296 و297 و312 منطقة الرمانة.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

طوفان الأقصى

## تفجير كرمان يستنفر إيران

# إسرائيل متهَماً ثابتاً

طهران ـ **محمد خواجوني**

تعرّضت إيران، أول من أمس، لأكبر عملية إرهابية في تاريخها المعاصر من حيث عدد الضحايا، من شأنها، بسبب تزامنها مع الحرب الإسرائيلية على غزة والاغتيالات الأخيرة في سوريا ولبنان، أن تصبّ المزيد من الزيت على النيران الملتهبة أصلاً في المنطقة. وتضرّج الناس الذين كانوا قد توجّهوا إلى مرقد القائد السابق لـ«قوة القدس» في «الحرس الثوري»، الشهيد اللواء قاسم سليماني، في مدينة كرمان، جنوب شرقي إيران، لإحياء الذكرى السنوية الرابعة لاغتياله، بدمائهم على إثر تفجيرين إرهابيَّين هائلَين. وفيما تحدّثت مصادر رسمية إيرانية، الأربعاء، عن مقتل 103 أشخاص في الحادث، أفاد رئيس منظمة الطوارئ الإيرانية، أمس، بمقتل 84 شخصاً، وإصابة 284 آخرين. وعلى هذه الخلفية، أعلن في إيران الحداد العام، فيما أرجأ الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، زيارته التي كانت مقرّرة يوم أمس إلى تركيا، إلى موعد آخر، وذلك بعدما كانت قد أرجئت من قبل، في الـ28 من تشرين الثاني.

كذلك، عقد المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني اجتماعاً، أمس، واتّخذ قرارات تتعلّق بالإسراع في تحديد الآمرين والمنفّذين ومعاقبتهم. وحتى مساء أمس، لم تتبنَّ أيّ مجموعة مسؤولية التفجيرين الكبيرين، لكنّ تزامنهما مع العدوان الإسرائيلي على غزة، ووقوعهما بعد أيام من اغتيال القيادي في «الحرس الثوري» رضي موسوي في سوريا، والقيادي في «الحمساوي» صالح العاروري في لبنان، دفع المسؤولين الإيرانيين إلى تحميل إسرائيل - إنْ بشكل مباشر أو غير مباشر - مسؤولية تنفيذهما، والتوعّد بـ«الثأر» منها على خلفيتها، علماً أن وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا»، ذكرت، أمس، أن «انفجار كرمان الأول ناجم عن عملية انتحارية نفّذها رجل». وفي وقت لاحق من مساء أمس، تبنّى تنظيم «داعش» التفجيرين، مشيراً، عبر قنواته على «تلغرام»، إلى أن اثنين من مقاتليه «فجّرا حزامَيهما الناسفَين (...) وسط تجمّع كبير للرافضة المشركين قرب قبر زعيمهم قاسم سليماني في مدينة كرمان جنوبي إيران»وفي أعقاب صدور البيان، سارعت الخارجية الأميركية للتعليق عليه، قائلةً إن «ما حصل في كرمان الإيرانية هجوم إرهابي، ويحمل بصمات هجمات داعش».

وقبلها بيوم، حمّل رئيسي إسرائيل المسؤولية، قائلاً إن «الصهاينة، وبسبب الحملة العالمية المُثارة ضدّهم على خلفية المجازر المروّعة التي يجترحونها ضدّ المدنيين، وعدم تحقيقهم النتيجة المرجوّة بالنسبة إليهم، باتوا، ومن منطلق العجز واليأس، في صدد توسيع رقعة التدهور الأمني إلى سائر المواقع في المنطقة»، وهو ما أكّده أيضاً كل من النائب الأول للرئيس الإيراني، محمد مخبر، وقائد «قوة القدس»، إسماعيل قاآني، فيما اعتبر نائب رئيس البرلمان الإيراني، مجتبى ذو النوري، أن «كون هجوم كرمان الإرهابي لم يكن عملية انتحارية، يُظهر أن ذلك هو من فعل الكيان الصهيوني». وبدوره، قال إسماعيل كوثري، ممثّل طهران في البرلمان الإيراني والقائد السابق لفرع «ثار الله» الأمني التابع لـ«الحرس الثوري»، في معرض إشارته إلى اعتداءات كرمان: «المؤكد أن هذا الإجراء، هو من فعل إسرائيل والأميركيين، عملاؤهم والتابعون لهم هم الذين ينفّذون هكذا جرائم»، مضيفاً: «إرهابيو الكيان الصهيوني، وكونهم لم يتمكّنوا في جبهة غزة من تحقيق نجاح، فهم يقومون بصورة مبعثرة ومتفرّقة بتنفيذ عمليات مختلفة».

> «إرنا»: انفجار كرمان الأول ناجم عن عملية انتحارية نفّذها رجل

وبالتزامن مع التنديد بالتفجير الإرهابي في كرمان وإعراب مختلف الدول والمنظمات الدولية عن مواساتها، بدءاً من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا وصولاً إلى تركيا والسعودية وقطر، انشغلت السلطات الأميركية بنفي ضلوع إسرائيل في الحادثة. وبينما احجم الناطق باسم الجيش الإسرائيلي عن التعليق، كتبت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن «إسرائيل أبلغت حلفاءها أنه لم يكن لها ضلع في تفجيرات إيران». أمّا الأوساط الإعلامية الإيرانية، فقد وجّهت أصابع الاتهام إلى إسرائيل، معتبرةً أن التفجير المزدوج الأخير هو انتقام إسرائيلي من إيران ومحور المقاومة على خلفية عملية «طوفان الأقصى». وكتبت صحيفة «كيهان» القريبة من مكتب المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي: «إن وقوع هذا الحادث الأليم والجائر في هذه الأيام حيث دحرت المقاومة الإسلامية في عملية طوفان الأقصى العدو الصهيوني في ظلّ شجاعتها وذكائها، وحيث تقف سائر الخلايا ومجموعات المقاومة في المنطقة في سوريا ولبنان والعراق واليمن، بفتوّة ورجولة بوجه الاستكبار العالمي وداعمي جرائم الصهاينة، وتجعلهم مرتبكين وعاجزين، هو بحد ذاته مؤشر إلى أن أعداء الجمهورية الإسلامية الإيرانية عندما يصبحون في مقابل القوة والذكاء والمنطق العادل، عاجزين وقانطين، فإنهم يلجأون إلى الانتقام بغدر وظلم، من الشعب الإيراني».

ووفق صحيفة «هم ميهن» الإصلاحية، «لم يتمّ إلى الآن نشر خبر عن طبيعة الإرهابيين، ولم تتبنّ أيّ مجموعة مسؤوليته، وهذا يمكن أن يزيد من احتمال ضلوع إسرائيل فيه، لأن هذا الكيان لا يتبنّى عادة مسؤولية إجراءاته الإرهابية على الفور، بل إن المصادر غير الرسمية هي التي تقوم بعد مضيّ فترة من الزمن بالكشف عن دوره. وفي هذا الحادث، فإن أول مؤشّر إلى دور الكيان، هو أن بعض الحسابات الإسرائيلية زعمت أن أحد قادة الحرس الثوري قُتل في التفجير، بيد أن المتابعات أظهرت أن هذا النبأ كان مزيّفاً، وأن أيّاً من كبار قادة الحرس الثوري، لم يكن متواجداً في أطراف منطقة الانفجار. ومع ذلك، فإن الأنباء الأولية التي بثّتها المصادر الإسرائيلية تشير إلى أن الكيان أراد بشكل غير رسمي، البوح عن دوره، والردّ بهذه الطريقة على دعم إيران لمجموعات المقاومة في حرب غزة».

أول مؤشّر إلى دور الكيان، هو أن بعض الحسابات الإسرائيلية زعمت أن أحد قادة «الحرس الثوري» قُتل في التفجير (أ ف ب)

# غزة تحاصر بايدن: التمرّد ضد الإدارة يتمدّد

**خضر خروبي**

مع اقتراب الحرب على غزة من إتمام شهرها الثالث، يتعمّق المأزق الداخلي الذي يواجهه الرئيس الأميركي، جو بايدن، بعدما بات الأخير في موقع النقيض للكثير من محازبيه من «الجناح التقدّمي» في الحزب الديموقراطي، ومن موظّفيه في الإدارة على حدّ سواء، لجهة توفيره التغطية السياسية والدبلوماسية، فضلاً عن الدعم العسكري لتلك الحرب. ويأتي ذلك في ظلّ تكرار «معزوفة» الاتهامات لحركة «حماس» باستخدام مستشفى «الشفاء» كمقرّ للقيادة والسيطرة، إضافةً إلى تكريس «صلاحيات الطوارئ» الممنوحة للبيت الأبيض في تجاوز الدور الرقابي للكونغرس، للمرّة الثانية خلال شهر، من خلال الإعلان عن تزويد إسرائيل بكميات إضافية من ذخائر «M107» عيار 155 ملم، والمعدّات ذات الصلة، بقيمة تُقدّر بحوالى 150 مليون دولار.

### غزة تعصف بالإدارة والحزب

وفي مؤشّر إلى الارتدادات العكسية لسياسة بايدن على كل من الحزب والإدارة، بدأ نواب ديموقراطيون الإعراب عن خشيتهم، وإنْ خلف الكواليس، من تبعات سلبية قد تترتّب على تراجع حظوظ حزبهم في الرئاسة والكونغرس في الانتخابات المرتقبة نهاية العام الجاري. حتى إن بعضهم، من مثل النائب الديموقراطي عن ولاية تكساس، كولين الريد، بدأوا في التفكير في إدارة حملاتهم الانتخابية على أساس عناوين محلّية خاصة بولاياتهم، والسعي إلى النأي بأنفسهم عن «قاطرة الرئيس». ويأتي هذا وسط تنامي الخشية في أوساط «الديموقراطي» من احتمال عودة دونالد ترامب إلى سدّة الرئاسة، على رغم أن استراتيجيين في الحزب لا يزالون يستبعدون إمكانية حصول سيناريو مماثل.

وكما هو الحال على مستوى الحزب، كذلك هو على مستوى الإدارة، على وقع اتّساع نطاق السخط الداخلي ضدّ نهج بايدن في الأسابيع الأخيرة. فمن رسالة اعتراض ضدّ سياسة البيت الأبيض حيال غزة، بعث بها 500 موظّف في نحو 40 وكالة وهيئة حكومية أميركية، في تشرين الثاني الماضي، مروراً بتوقيع رسالة مشابهة لاحقة من قِبَل المئات من ناشطي حملة بايدن الرئاسية لعام 2020، ومن المتدرّبين الحاليين العاملين في مؤسّسة الرئاسة، وصولاً إلى عريضة احتجاجية أخرى وجّهها موظّفون عاملون في الكونغرس إلى رؤسائهم على الخلفية نفسها، تتابع مسلسل التمرد، لتتجلى آخر حلقاته في دعوة نحو 17 شخصاً من فريق الحملة الرئاسية الحالية الخاصة ببايدن، خلال الساعات الماضية، إلى إقرار «وقف دائم لإطلاق النار» في غزة، باعتباره «أمراً لا يمكن تبريره».

> أعرب نواب ديموقراطيون عن خشيتهم من تبعات سلبية قد تترتب على تراجع حظوظ حزبهم في الرئاسة والكونغرس

وتوجّهت الرسالة المسرّبة في وسائل إعلام أميركية، والتي لم يُكشف عن هوية الموقّعين عليها، إلى بايدن بالقول إن ثمّة «دواعيَ أخلاقية، واعتبارات انتخابية يتعيّن عليك مراعاتها، بحيث تحثّم عليك الدعوة بصورة علنية إلى وقف العنف» في القطاع. وممّا جاء في نصها أيضاً أنه «لا يكفي أن تُطرح نفسك كمرشّح منافس، وبديل لترامب، فيما يتعيّن على الحملة الرئاسية أن تعمل على تغيير مزاج الناخبين (حيال بايدن)، والاستجابة لما يدور في خلدهم... وإن السبيل الوحيد لتحقيق ذلك، يتمثّل في الدعوة إلى وقف إطلاق النار» في الأراضي المحتلّة.

ونقل موقع «بوليتيكو» عن أحد الموقّعين تشديده على أن اكتفاء الإدارة الأميركية بمناشدة الجانب الإسرائيلي تركيزَ حملة قصفه على غزة، بصورة أدقّ، لاعتبارات «إنسانية»، ورفضها، في الوقت نفسه، مطالبة تل أبيب بوقف إطلاق النار، يمكن أن يتركا آثارهما على وضعية بايدن في الانتخابات الرئاسية المقبلة، ويجعلا الأخير يبدو في حالة من «الانفصام». واستدرك بأن الرئيس، في حال دعا إلى تأييد الجهود الرامية إلى وقف إطلاق النار، «سيضع الأمور في نصابها الصحيح، ويُظهر للعالم أيّ نوع من الرجال هو». وتابع الموقع، نقلاً عن مصدر آخر، وقّع على الرسالة، قوله: «(إنّنا) قد وصلنا إلى نقطة اللاعودة، ذلك أن التصويت لمصلحة الرئيس يصبح أكثر صعوبة، كلّما شعر الناخبون بخيبة أمل كبيرة بسبب تعامله مع الصراع»، مؤكداً أن أعداد المستقيلين من الحملة كبير. ولفت الموقع إلى أن الموقّعين متمسّكون بتفاؤلهم بأن يعمد بايدن إلى» تعديل نهجه»، إذ يحلو للمصدر نفسه، أسوة بزملاء له، أن يستذكر خطاباً كان قد ألقاه الرئيس في عام 2021، خلال حفل افتتاح مركز لحقوق الإنسان في جامعة كونيتيكت، اعتبر فيه أن «التزام الصمت إزاء (انتهاكات) حقوق الإنسان يجعلك متواطئاً في ارتكابها».

وفي حدث هو الثاني من نوعه منذ السابع من أكتوبر، أعلن مسؤول في وزارة التعليم الأميركية تقديم استقالته، معلّلاً قراره بعدم رغبته في أن يبقى صامتاً على تواطؤ إدارته في الفظائع المرتكبة ضدّ الأبرياء في غزة. ودعا طارق حبش، المعني بملفّ إصلاح نظام القروض الطالبية ومعالجة عدم المساواة في وزارة التعليم العالي، والذي سبق له أن عمل في حملة بايدن الانتخابية عام 2020، في خطاب استقالته، الوزارة إلى صون حقوق المتضامنين مع الفلسطينيين في المؤسسات التعليمية الأميركية، في إشارة إلى استنكاره حملة القمع ضدّهم في الجامعات.



## التبادل التجاري مع إسرائيل باقٍ

# تركيا لم تزَ العاروري

**محمد نور الدين**

عشيّة وصول وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إلى أنقرة، اليوم الجمعة، أطلق وزير الخارجية التركي، حاقان فيدان، في لقاء موسّع مع الصحافيين الأتراك، مواقف في أكثر من اتجاه. وممّا قاله فيدان، إن بلاده «فعلت ما في وسعها» من أجل وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وإنه كان عليها أن «تتّخذ مواقف حادّة من الحرب، لأن الرئيس فيها منتخَب من الشعب، وعليه أن يراعي مشاعره». وعن اغتيال القيادي في حركة «حماس»، صالح العاروري، في ضاحية بيروت الجنوبية، وما إذا كان ذلك مؤشراً إلى إمكانية اتّساع الصراع في المنطقة، اعتبر فيدان أن «الإسرائيليين يكبحون أنفسهم من أجل ألّا يَدخلوا في حرب مع لبنان. هذه الحرب هي طريق مسدود. وإذا حصلت، فمن الطبيعي ألّا تنتهي. بينما إذا كانت إسرائيل تريد السلام والحلّ، فعليها بحلّ الدولتين»، مضيفاً: «من الواضح أنه ليس صعباً أن ترى مسبقاً ما يمكن أن تكون عليه النتائج. وهذا ما فعلته إسرائيل في لبنان ولسان حالها: لم أضرب هدفاً لحزب الله ولا مسؤولاً في حزب الله. ولكنّني أطير فوق رؤوسكم وأتعقّبكم. هذه هي الرسالة التي أرادت إرسالها». وتابع: «ما هو ردّ فعل حزب الله؟ هل سيدخل في حرب شاملة مع إسرائيل أم يردّ بالمثل؟ ما يرد إلى الآن، أن حزب الله ضرب ثلاثة مواقع عسكرية. وهذا استمرار لما يحصل منذ بداية الحرب. وهو لم يقم بعمل مختلف عمّا سبق».

لكن اللافت في ما تقدّم، أن فيدان لم يأتِ على ذكْر العاروري بالاسم، فيما الصحف التركية، ولا سيما تلك الموالية لـ«حزب العدالة والتنمية»، تجاهلت ليس فقط في عناوينها الرئيسة، بل حتى في صفحاتها الأولى ليوم الأربعاء، خبر اغتيال القيادي «الحمساوي»، إذ بالكاد ظهر خبر ثانوي في صحيفتَين موالِيتَين. وحدها صحيفة «ملّي غازيته» التابعة لـ«حزب السعادة» الإسلامي المعارض أبرزت الخبر، يومَي الأربعاء والخميس، في مفارقة تزداد دلالة بالنظر إلى كون العاروري ظلّ مقيماً لمدة في تركيا، ووضعت إسرائيل اسمه ضمن الأسماء التي أرادت من الأخيرة أن تبعدها عن أراضيها في إطار شروط التطبيع بين الطرفين قبل سنوات، فكان أن تنقّل بين أكثر من دولة، وصولاً إلى استقراره في لبنان. ولعلّ عدم إبراز جريمة إسرائيل هذه، يأتي في إطار عدم استثارة الجانب الإسرائيلي،

> فيدان: الإسرائيليون يكبحون أنفسهم من أجل ألّا يَدخلوا في حرب مع لبنان

حتى لا يتمّ ربط اسم تركيا بالدفاع عن أحد مخطّطي عملية «طوفان الأقصى».

وجاء كلّ ذلك في وقت توجَّه فيه انتقادات إلى السلطة بأنها تستخدم القضية الفلسطينية وسيلةً لحسابات داخلية. وفي هذا الإطار، جرى تسليط الضوء على الحملة الأمنية التي أطلقتها الشرطة التركية ضدّ عملاء لـ«الموساد»، في اليوم نفسه لاغتيال العاروري. وما لفت أيضاً، الإشارة إلى دور مهمّ لوزير الداخلية، علي يرلي قايا، كما لو أنه تحضير له ليكون أحد أبرز مرشّحي «العدالة والتنمية» لمنافسة مرشّح المعارضة، أكرم إمام أوغلو، على رئاسة بلدية إسطنبول. وكان «حزب العدالة والتنمية» دعا إلى تجمّع شعبي على جسر غلطة سراي في إسطنبول في اليوم الأول من العام الجديد، شارك فيه بضع عشرة آلاف، وتميّز بالخطاب الذي ألقاه خالله بلال، ابن الرئيس التركي، وحضوره من قبل صهري الرئيس، الوزير السابق برات البيرق، زوج ابنته إسراء، وسلجوق بيرقدار، صاحب ومؤسّس شركة «بيرقدار» التي تنتج طائرات «بيرقدار» من دون طيار الشهيرة، وزوج ابنته الأخرى سميّة. وتحدّثت صحيفة «بركون»، في اليوم التالي، عن احتدام الصراع داخل البيت «الأردوغاني» بين الابن والصهرين على مَن تكون له الغلبة لخلافة إردوغان عندما يحين وقت تقاعده. ووفقاً للصحيفة، فإن الهدف الرئيس من المهرجان، هو «استعراض كل واحد من هؤلاء عضلاته من بوابة فلسطين، خصوصاً عندما دعا بلال إردوغان إلى مقاطعة إسرائيل».

في هذا الوقت، تتواصل الحملة على الحكومة من جانب بعض الكتّاب، الذين يتّهمونها بالازدواجية في التعامل مع إسرائيل؛ إذ إنه مع انتهاء العام الماضي، ظهرت الإحصائيات حول تصاعُد حجم التجارة بين تركيا وإسرائيل، وصولاً إلى الشهر الأخير منه، وذلك على رغم كلّ الخطابات المعادية للكيان في هذه الفترة من قِبَل «العدالة والتنمية». وبرزت في رأس قائمة الصادرات التركية التي ارتفع حجمها، منتجات الحديد والصلب والمواد الغذائية. ومع أن وزير التجارة، عمر بولات، أفاد، قبل شهر ونيف، بأن حجم التجارة مع إسرائيل، منذ السابع من تشرين الأول، تراجع بنسبة 50%، غير أن أرقام التجارة المعلنة، ومن وزارته بالذات، تكذّب ما تقدّم، حيث ارتفعت الصادرات التركية إلى إسرائيل من 319 مليون دولار في تشرين الثاني، إلى 430 مليوناً، أي بزيادة 35%، وخلال شهر واحد فقط، وهو رقم أعلى حتى من حجم الصادرات إلى إسرائيل في تموز الماضي، أي قبل عملية «طوفان الأقصى»، عندما بلغ 408,3 ملايين دولار. وفيما انتقدت صحيفة «قرار» المعارضة هذا الارتفاع، قال الكاتب إبراهيم قهوجي إن «النجاح» هنا في أنه على رغم المواقف المرتفعة السقف ضدّ إسرائيل، ترتفع في المقابل صادرات تركيا إليها، مضيفاً أن «مهرجان غلطة سراي يبدو كما لو أنه احتفال بزيادة الصادرات التركية إلى إسرائيل». وتساءل: «في وقت كان فيه بلال إردوغان يدعو إلى مقاطعة التجارة مع إسرائيل، لا أحد يعرف لماذا لا يوجّه هذا النداء إلى حكومة أبيه».

ارتفعت الصادرات التركية إلى إسرائيل بنسبة 35٪ خلال شهر واحد (أ ف ب)

لقة أسماء لنطاف السخط الداخلي ضدّ نهج بايدن في الأسابيع الأخيرة (أ ف ب)

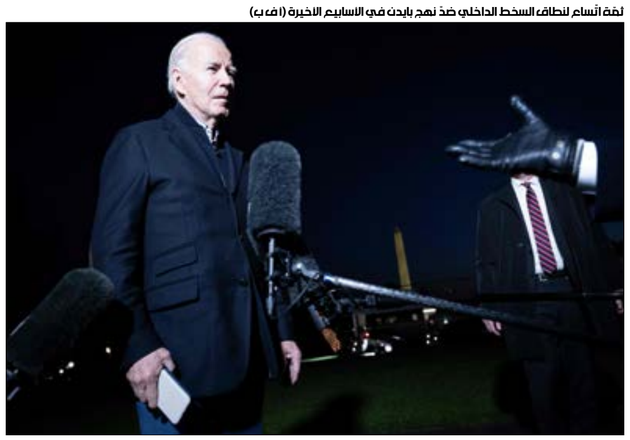

تقرير

# تحذيرات أمنية من ملفّي النازحين والتنظيمات الأصولية

حجبت حرب غزة والانشغال بتطوراتها الجنوبية الاهتمام عن ملفّي النازحين السوريين وعودة خلايا أصولية إلى النشاط، مع تحذيرات من احتمالات استخدامهما لإشغال الساحة الداخلية

هيام القصيفي

الانشغال السياسي بحرب غزة وتداعياتها على لبنان حجب النظر عن عنصرين أمنيين خطيرين. فالمرحلة الحالية تُعدّ أكثر المراحل حساسية، من الناحية الأمنية، والعيون المفتوحة عليها ليست من زاوية إسرائيلية فقط بعد اغتيال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري ورفاقه. فمنذ أسابيع، وصلت إشارات داخلية، وسياسية خارجية، عن ضرورة التنبه لملفّي النازحين السوريين والتنظيمات الأصولية. ولم يكن المقصود إثارة نعرات عنصرية ضد النازحين العُزّل أو اختراع أوهام أمنية كما يحصل أحياناً في تضخيم عمليات القبض على أفراد من تنظيمات أصولية، بل التنبيه من احتمالات التوتير

**يسجل تراخٍ ملحوظ لدى كل الأجهزة الأمنية على مستوى المعلومات والعمل الميداني**

باستخدام هذين العنصرين في ظل الانشغال بحرب غزة وتطورات الجنوب من جهة، والتدهور السياسي الداخلي.

ففي وقت لا قدرة للبنان، كأجهزة، على مواجهة حرب واسعة يمكن أن يتعرّض لها، تلفت التحذيرات إلى أن في إمكان الأجهزة التي لا تزال تتمتع بحد أدنى من الصدقية والانضباط، وبدعم مادي وتنسيق من أجهزة صديقة، استباق أي توترات داخلية أمنية، منبهة إلى ما يمكن استخدامه لإشغال الساحة اللبنانية من خلال حلقتين أمنيتين. وإذا كان التعميم في توجيه الأنظار إلى تجمعات النازحين السوريين، يجد دوماً من ينتقده، إلا أن الحوادث المتنقّلة في الآونة الأخيرة، في أكثر من منطقة، ونوعية الأسلحة التي يتم التداول بوجودها، تعطي بعداً آخر لكيفية التعامل مع التجمّعات النازحة غير الشرعية. ورغم عشوائية التعامل مع قضية النازحين ومومسيتها، وهي الصفة الغالبة سياسياً لدى بعض القوى التي تحمل عناوينها بحسب المناسبات، إلا أن المشكلة تقع على الأجهزة الأمنية المعنية التي سُجل تراخٍ ملحوظ لديها على مستوى المعلومات والعمل الميداني.

فحتى الآن، كان ملف النازحين السوريين يتأرجح بين القوى السياسية والحكومة في سبيل معالجته على مستوى الأمم المتحدة والدول المانحة، ويأخذ أحياناً طابع رفع الصوت من قوى مسيحية أحياناً، ولكن لم يتم التعامل معه جدياً، رغم كل التبريرات، على مستوى التنسيق بين الأجهزة الأمنية، ولا بين هذه الأجهزة - وفي مقدّمها الجيش - والقطاعات والإدارات الرسمية المسؤولة، ولا سيما البلديات التي تشكل إحدى صلات الوصل مع النازحين في البلدات التي تُعدّ «مناطق حساسة»، إضافة إلى جمعيات أهلية وأخرى تابعة للأمم المتحدة كونها مسؤولة مباشرة عن دعم هذه التجمّعات.

فرغم تسجيل صدامات متنقلة، سورية - سورية أو سورية - لبنانية، والمطالبات بلجم الانفلاش الأفقي للنازحين في أقضية محددة، تحت عيون الأجهزة الأمنية كافة، أصبح تقاعس هذه الأجهزة يشكل ظاهرة في حد ذاتها، معطوفاً على مسؤولية الأحزاب والبلديات التي تستفيد في أكثريتها مادياً من تغطية هذا الانتشار. وإذا كان التعامل مع تفاقم موجة انتشار النازحين في قرى وبلدات جديدة، بعيداً عن التجمّعات المعتادة، قد بقي مغطى بأسباب اجتماعية واقتصادية وتجارية، إلا أن تحوله إلى عبء أمني في مناطق تحت المعاينة، يجعل من الأجهزة الأمنية شريكة لعدم تحملها مسؤوليتها، لأنها المخوّلة بعمليات البحث والتدقيق وتفكيك التجمّعات وضبط المخالفين والمخالفات، في شكل دائم وليس موسمياً كما يحصل في نقل أعداد من النازحين غير الشرعيين إلى مناطق حدودية في فترات سابقة، أو توقيف عشرات المتسلّلين. علماً أن عمليات التهريب لا تزال ناشطة في كلّ المعابر الحدودية غير الشرعية، كما تنشط عمليات تأمين انتقال العابرين إلى الداخل بعيداً عن المناطق الحدودية. علماً أن الأجهزة الأمنية تحمّل القضاء مسؤولية كبرى بعدم مجاراتها في توقيف وسجن موقوفين في أحداث أمنية وإطلاقهم بعد فترات احتجاز وجيزة.

أما بالنسبة إلى التنظيمات الأصولية، فقد ترافقت إعادة تحريك بعض الساحات الأصولية في المنطقة مع تحذيرات أمنية للبنان، بدأت في مرحلة سابقة مع أحداث عين الحلوة، وتصاعد التنبيه منها بعد حرب غزة. ورغم أن قوى سياسية معارضة قد لا تجد في هذه التحذيرات إلا مناسبة لحرف الأنظار عما يجري جنوباً، إلا أن التحذيرات التي تأتي من أكثر من مصدر خارجي تعطيها بعداً مختلفاً، خصوصاً أن استغلال هذه الخلايا قد يتم لأهداف متنوعة تُستخدم في السياسة كما في الأمن الاستخباراتي. والمشكلة التي تتكرر هي أن عدم الثقة بأجهزة أمنية في ملاحقة خلايا نائمة والكشف عنها، لذرائع سياسية، قد يكون سبباً في التقليل من أهمية هذه المخاطر الأمنية. فيما تزداد الحاجة إلى التنبه مما قد تحاول بعض الأجهزة الخارجية استخدامه لتمرير رسائل أو تكثيف الضغوط من خلال العبث بالأمن.

وفي الحالتين تكمن مسؤولية الأجهزة الأمنية في تحويل التراخي الذي يُسجل منذ أشهر إلى رفع لمستوى التأهب، وعدم تقاذف المسؤوليات، قبل أن يفوت الأوان.

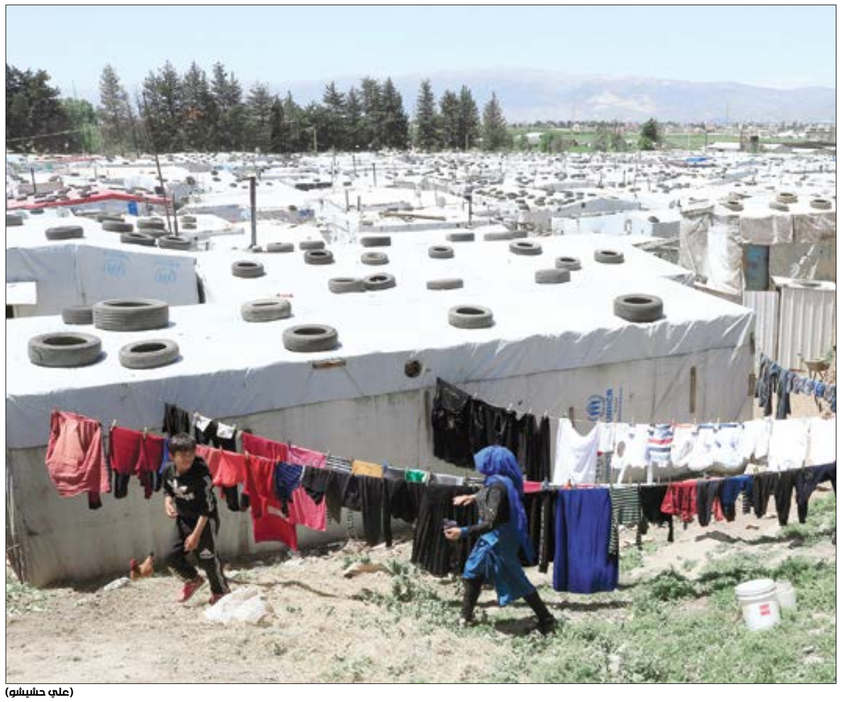

(علي حشيشو)

تقرير

# ملفّ التعيينات العسكرية... جنبلاط وحيداً

(أ ف ب)

رغم الجهود المكثفة التي بذلها الحزب التقدمي الاشتراكي، بعد التمديد لقائد الجيش العماد جوزف عون منتصف الشهر الماضي، من أجل ملء الشواغر في المجلس العسكري، بما فيها موقع رئاسة الأركان، تتقاطع المعلومات على أن هذا الملف «معلّق إلى موعد غير محدد»، إذ لا يبدو رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، حتى الآن، عازماً على عقد جلسة وزارية للبحث في التعيينات. وفيما تؤكد مصادر سياسية أن «هذا التعليق غير مرتبط بالتطورات الأمنية ولا بما يحصل في الجبهة الجنوبية»، كشفت لقاءات ومشاورات في الأسبوعين الأخيرين من العام الماضي وجود انقسام كبير حول مبدأ التعيين والأسماء المرشحة، علماً أن النائب السابق وليد جنبلاط أوعز إلى نواب في كتلة اللقاء الديموقراطي بتكثيف حراكهم، وتحديداً في اتجاه حزب القوات اللبنانية، من دون أن يتبلّغ أيّ رد إيجابي. كما شملت الاتصالات التيار الوطني الحر من دون أن تثمر عن أي نتيجة. ورغم المواقف النظرية بتأييد إجراء التعيينات، يبقى التطبيق العملي عصيّاً، وخصوصاً في ظل عدم القدرة على تجاوز صلاحيات وزير الدفاع التي نصّ عليها اتفاق الطائف، وعدم إمكانية التفاهم على صيغة لإمرار التعيينات من دونه. وقالت المصادر إن التمديد لقائد الجيش وضع ملف التعيينات العسكرية على الرفّ، لأن إمرار التمديد بالشكل الذي حصل فيه جعل رئيس التيار جبران باسيل أكثر تصلّباً، وخصوصاً أن ملف التعيينات لا يُمكن أن يسلك الطريق نفسه الذي سلكه التمديد وأن من غير الممكن تجاوز وزير الدفاع المحسوب على التيار. وأشارت المصادر إلى أن «التيار وضع ملف التعيينات خلفه، ويركز حالياً على الطعن في قانون التمديد».

ومن الأسباب التي تزيد من استحالة استكمال بازل التعيينات في المجلس العسكري أو المديرية العامة للإدارة والمفتشية العامة، اتصالها بمبدأ المحاصصة أولاً وبحسابات رئاسة الجمهورية، وبالتالي فإن «الجميع يجد نفسه معنيّاً بها، وليس وليد جنبلاط حصراً، بل أيضاً قائد الجيش ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية».

وفي ما يتعلق بالأسماء، أكدت المصادر أن «الاسم الثابت الوحيد حتى الآن لمنصب رئيس الأركان هو العميد حسان عودة، وكذلك المرشح لمنصب المديرية العامة للإدارة العميد رياض علام، فيما هناك صراع على منصب المفتشية العامة (من حصة الطائفة الأرثوذكسية) بين رئيس الغرفة العسكرية في وزارة الدفاع العميد منصور نبهان، ومسيّر أعمال المفتشية العامة العميد الركن فادي مخّول، وعميد ثالث من آل كفوري.

(الأخبار)



تقرير

# شفافية أم مواصلة مسار سلامة؟
# مصرف لبنان يوزّع «الخسائر»

محمد وهبة

أصدر أمس مصرف لبنان بياناً حول الميزانية الموجزة بعد إجراء تعديلات بنيوية، من أبرزها نقل غالبية محتويات بندي «الأصول الأخرى» و«موجودات ناتجة عن عمليات مقايضة على أدوات مالية» إلى بند مستحدث أسماه «عمليات السوق المفتوحة المؤجّلة». وبرّر البيان هذه العملية مشيراً إلى أنها تأتي «التماساً للشفافية» و«التزاماً بالمعايير المحاسبية والأعراف والممارسات الفضلى»، وأنه بموجب ذلك يمكن تسجيل «الخسائر والأموال الخاصة السلبية للمصارف المركزية كخسائر محقّقة وغير محقّقة في السنة الحالية والسنوات اللاحقة». كما أشار إلى أن المادة 113 من قانون النقد والتسليف توجب تغطية الخسائر من الاحتياطي العام أو من الخزينة في حال عدم كفاية الاحتياط، لكن بما أن الوضع المالي العام ووضع الخزينة لا يسمحان بتغطية الخسائر المتراكمة من دون أن يتم ذلك من ضمن خطة إصلاح مالي عامة تشمل الودائع في المصارف ووضع المصارف أيضاً.

بناءً على ذلك، ورد في الميزانية الموجزة لمصرف لبنان في نهاية السنة الماضية تحت البند المستحدث مبلغ يوازي 7,9 مليارات دولار وفق سعر صرف يبلغ 15000 ليرة مقابل الدولار الواحد، بعدما كانت قيمة البندين في ظل سعر صرف يبلغ 1507,5 ليرات يصل إلى 85,3 مليار دولار.

يُعدّ هذا التعديل الثاني بعد ما قام به مصرف لبنان في مطلع شباط 2023. يومها بدأ إعداد الميزانية وفق سعر صرف جديد يبلغ 15 ألف ليرة مقابل الدولار، ما أدّى إلى تضخّم المطلوبات (ما هو مطلوب منه للغير)، وتحديداً ودائع المصارف لدى مصرف لبنان، بقيمة هائلة. فقد كانت القيمة الإجمالية لهذه الودائع (القسم الأكبر منها بالدولار) تبلغ 160849 مليار ليرة أو نحو 106 مليارات دولار بسعر صرف 1507,5 ليرات، ثم أصبحت بعد إعادة احتسابها 1351394 مليار ليرة أو ما يعادل 90 مليار دولار، أي أنها ازدادت بأكثر من ثمانية أضعاف بالليرة، وتراجعت قيمتها بالدولار. أيضاً أعيد احتساب كل ما هو بالدولار في جانب الأصول، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لتغطية المطلوبات المتضخمة والخسائر المترتبة عليه بسببها. وبقرارات في المجلس المركزي، سُجّل مبلغ 36,5 ملياراً (بسعر صرف 15 ألف ليرة) في بند فروقات التسوية الذي يضم «صندوق تثبيت القطع» بالإضافة إلى فروقات العملات الأجنبية (أي ما كان سعر العملة الأجنبية وباي سعر باعها). كذلك، تضخّمت قيمة بند الذهب من 26487 مليار ليرة إلى 253893 مليار ليرة، وبند الموجودات بالعملة الأجنبية من 22589 مليار ليرة إلى 222224 مليار ليرة. كما أن بند القروض للقطاع العام تضخّم من صفر إلى 247575 مليار ليرة (أي 16,5 مليار دولار).

كل هذه الخطوات المحاسبية هدفت إلى القول بأن مصرف لبنان ليس مسؤولاً عن الخسائر، بل هي تقع على عاتق الدولة، وأن تسجيلها محاسبياً بهذا الشكل هو عمل روتيني يتسم بصفة الشفافية والالتزام بمعايير المحاسبة الدولية. وهذا الأمر استُكمل أمس في البيان الصادر عنه بعد توحيد بندي «الأصول الأخرى» و«موجودات ناتجة عن عمليات مقايضة على أدوات مالية» ونقل المبالغ فيهما إلى بند مستحدث سمّاه المصرف «عمليات السوق المفتوحة المؤجّلة»، علماً أن مجموع هذين البندين كما احتسبتهما شركة لازار في عام 2020، يعبّر عن قيمة خسائر رأس المال في مصرف لبنان.

هنا تكمن الإشكالية. فبحسب التوضيحات التي جاءت مع البيان الصادر أمس، تبيّن أن قيمة البندين تراجعت بالدولار بعد احتسابها على سعر صرف جديد لأن قيمتها بالليرة. فهل هذا يعني أن قيمة الخسائر تراجعت؟

عملياً، بمجمل الخطوات المحاسبية الجديدة في شباط 2023 وفي نهاية كانون الأول 2023 حصلت إعادة توزيع لخسائر مصرف لبنان، من أبرزها أنه بات لدى مصرف لبنان دين جديد على الدولة اللبنانية بقيمة 16,5 مليار دولار، وذلك رغم أن مصرف لبنان لا يملك سنداً قانونياً لإقراض الدولة بالعملة الأجنبية. الشفافية التي يحاول مصرف لبنان الالتزام بها، تقتضي منه إبراز المستند القانوني لهذا الدين. فالدولة طلبت منه أن يدفع بالدولار من حسابها بالليرة لشراء فيول لمصلحة كهرباء لبنان بوصفه مصرف القطاع العام. لكنّ مصرف لبنان، سجّل هذه الدولارات ديناً على الدولة واعتبر أن المبلغ الموازي بالليرة هو ضمانة لتحصيل المبلغ. لذا، عندما تضخّمت قيمة الدولارات وفق سعر الصرف الجديد، انتقل الحساب من صفر إلى 16,5 مليار دولار.

ادّعاءات مصرف لبنان بأنه ملتزم بالشفافية والمعايير المحاسبية الدولية تأتي في إطار التمييز بين فترة حكم رياض سلامة وما تلاها، إلا أن الأمر ما زال على حاله. فمصرف لبنان يواصل التعامل مع الخسائر بوصفها أمراً مؤجّلاً. ويقول أيضاً إن خسائره يجب أن تغطّيها الخزينة. هذه الذريعة تنقل أزمة الودائع من موقع إلى آخر، أي من مصرف لبنان إلى وزارة المال والحكومة. هنا تدور المفاوضات الفعلية للثمن الذي يجب أن يدفعه عموم اللبنانيين عن المصارف التي وظّفت أموال المودعين لدى مصرف لبنان من دون دراسة مخاطر هذه التوظيفات.

**خطوات محاسبية للقول بأن مصرف لبنان ليس مسؤولاً عن الخسائر وأن تسجيلها على الخزينة أمر روتيني**

(هيثم الموسوي)

تقرير

قرار قضائي بكفّ يد ميشال المرّ عن إدارة القناة

# غابرييل المرّ: ابني مختلس... واغتصب mtv

زكية الديراني

«ميشال المرّ غير مؤهّل لتولّي رئاسة مجلس إدارة الشركة أو عضويته، نتيجة لكونه مداناً في حكم مبرم من الدولة اللبنانية بجرائم تهرب ضريبي وإخفاء سجلات وقيود مزيفة والتذرع بوسائل الغش والاحتيال والتخاير غير الشرعي». هذا ما خلص إليه، أول من أمس، قرار المحكمة الابتدائية في جبل لبنان الناظرة في القضايا التجارية، برئاسة القاضية إليان صابر وعضوية القاضيتين سمر عبد الهادي وجيني الشامي. جاء القرار بعد أربع سنوات من الخلاف حول مجلس إدارة «استديو فيزيون» (mtv) الذي يرأسه ميشال المر، وبعد دعوى قضائية رفعها جهاد وكارول (مع والدهما غابرييل) ضد شقيقيهما ميشال وكارل.

هكذا، سجّل «جياد» (كما يحب أن يطلق عليه) وكارول هدفاً في مرمى ميشال في الحرب الدائرة بين آل المرّ منذ عام 2019، عندما قرّر غابرييل إقصاء ميشال عن رئاسة مجلس إدارة «استديو فيزيون» وتعيين جهاد مكانه. يومها، شهدت أروقة المحطة خلافات شرسة واتهامات متبادلة و«نشر الغسيل العائلي» أمام الإعلام، بعدما أطلّ جهاد على قناة lbci المنافسة لـ mtv مطالباً بحقه في إدارة «استديو فيزيون». غير أن ميشال لم يرضخ للقرار، وتمسّك بموقعه في إدارة الاستديو مستنداً إلى «أدلة قضائية» في حوزته.

وفي اتصال مع «الأخبار»، شنّ غابرييل المرّ هجوماً عنيفاً على ميشال، قائلاً: «أنا والد لأربعة أولاد، وكان الجميع يتغنّى بعائلتي. لكن ميشال أساء التصرف بأسهم mtv. أخذها مني بطريقة غير شرعية وأعطاها لأولاده والحاشية حوله». وأوضح أن «الدعوى جاءت بناءً على إثباتات باختلاس ميشال نحو 500 ألف دولار لم نعرف مصيرها. كما يستند القرار الجديد الى التهم الموجّهة إلى ميشال، من بينها تورطه في سرقة الإنترنت من الدولة. ميشال يده طويلة وسرق الدولة وهرّب الأموال، وكلها تهم لا تؤهّله ليكون عضواً أو رئيس مجلس إدارة الاستديو. لكن، للأسف، نحن في لبنان، ولا يوجد لدينا قانون نزيه. معظم القضاة يخافون من الإعلام ويتلقّون رُشى منه. لكن، على المدى البعيد ستظهر الحقيقة بأن ميشال اغتصب mtv ووضع يده على أكثر من 40% من أسهمها».

وعزا غابرييل المر تأخّر صدور القرار الجديد إلى أن الدعوى «تزامنت مع ظروف صعبة عايشها لبنان، بدأ من التظاهرات وصولاً إلى انتشار فيروس كورونا، ولاحقاً إضراب القضاة». ولفت إلى أنه «للمرة الأولى يصدر قرار بهذا الحكم من 27 صفحة كاملة. إنه محكم مبكّل وواضح. وفي حال قال ميشال إنه استأنف الحكم الذي صدر قبل ساعات، لا يجب أن نصدّقه لأن القرار يحتاج إلى أيام ولا يمكن بسهولة الاستئناف».

وعن تداعيات القرار، أكد أنه «قرار نهائي ونافذ لحين وقف تنفيذه. القرار يبقى قائماً استناداً الى القانون اللبناني، وميشال حالياً فاقد لأهلية عضوية رئاسة مجلس إدارة mtv. القرار سيأخذ مجراه القانوني مهما دفع ميشال أموالاً للقضاء. ربما مع الوقت، سيخرج قاض نزيه يقول كلمة الفصل ويعيد الحق لأصحابه. لكن المعركة لن تقف عند هذا القرار، بل يتم تحضير دعوى جديدة حول mtv ستتّضح تفاصيلها قريباً، وستكون بمثابة القرار النهائي».

حصاد الميديا 2023

# الصحافة الفلسطينية تشهد بالروح والدم

زينة حداد

لقد حوّل الكيان العبري «الحرب الذي يشنها على قطاع غزة، إلى أكبر مقتلة للصحافيين في التاريخ الحديث». هكذا صرّح «المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان» بُعيد انطلاق عملية «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول (أكتوبر) 2023. لقد دفعت الصحافة الفلسطينية ثمناً باهظاً في مقابل نقل صورة المحرقة والمجازر التي يرتكبها العدو الإسرائيلي. إذ استُشهد أكثر من 110 صحافيين ومراسلين وناشطين على صفحات السوشال ميديا، ولا تزال عملية استهدافهم متواصلة حتى كتابة هذه السطور. شهد

> غزّة اسقطت ورقة التوت عن الإعلام الغربي الناطق بالعربية وعلى رأسه BBC

الصحافيون على أبشع المجازر التي ارتُكبت بحقهم وسط صمت الدول والجمعيات العالمية المعنية بحقوق الصحافة. في بداية العدوان، ودّع مدير مكتب «الجزيرة» في غزة وائل الدحدوح، عائلته التي استُشهدت في القصف (الأخبار 2023/10/27). لاحقاً تعرّض المراسل الذي يحظى بشعبية واسعة في العالم العربي، لمحاولة استهداف إسرائيلية (الأخبار 2023/12/28)، فأُصيب في يده بينما استُشهد زميله المصور سامر أبو دقة (1978-2023). كذلك، استشهدت مجموعة من المراسلين من مختلف القنوات العربية والفلسطينية، بينما لا يزال حتى اليوم مصير بعضهم مجهولاً كما هي حال مراسل ومدير مكتب صحيفة «العربي الجديد» في غزة ضياء الكحلوت (الأخبار 2023/12/8).

في المقابل، كان 2023 عام انبطاح الإعلام العربي والخليجي أمام إسرائيل. ظهر ذلك أثناء تغطيته للعدوان، إذ تماهت القنوات الخليجية مع السردية الإسرائيلية، وراحت تحمّل المقاومين الفلسطينيين مسؤولية العدوان الذي راح ضحيته آلاف الشهداء من المدنيين. تماهت السياسة التحريرية لـ «العربية» مع سياسة العدو، وكانت بمثابة الصوت العربي الناطق باسمه (الأخبار 2023/11/1). راحت القناة السعودية تعرض فيديوهات وتحليلات تهاجم المقاومين في غزة، وتحديداً «حماس» وسخّرت كل جهودها لتشويه عملية السابع من تشرين الأول، وتحميل المقاومين مسؤولية المجازر، ودعم العدو في قصفه الأنفاق. وكان لافتاً أن الإعلام السعودي غاب كلياً عن العدوان، إذ انشغل بالمهرجانات الفنية التي أقامتها الرياض أبرزها «موسم الرياض» (الأخبار 2023/10/30) . على الضفة الأخرى، لم يحمل العام الماضي أي تغييرات بالنسبة إلى سياسة «الجزيرة». واصلت المحطة القطرية سياسة ازدواجية المعايير في تغطيتها للعدوان على غزة. صحيح أنّها استعادت بريقها وجزءاً من مشاهديها الذين فقدتهم إبان «الربيع العربي»، ولكنها ظلّت ضمن السياسة التحريرية التي تخدم الأجندة القطرية الرسمية. وبرزت ازدواجية المعايير في المواظبة على استضافة محللين وسياسيين إسرائيليين، في وقت يتعرّض فيه مراسلوها في غزة لإبادة وترهيب إسرائيليَّين بحق الإعلاميين بهدف ثنيهم عن تغطية المجازر. من جانبه، سار الإعلام الإماراتي على خطى نظيره السعودي في مقاربته للحدث الفلسطيني والتخفّي وراء «الحيادية» الكاذبة، وتابعت الشاشات الإماراتية عرض برامجها بشكل طبيعي غير آبهة بالجرائم.

استُشهد أكثر من 110 صحافيين ولا تزال عملية استهدافهم متواصلة (عبد زقوت)

على الضفة نفسها، سقط الإعلام الأجنبي الناطق باللغة العربية أمام امتحان المهنية وحرية الرأي والتعبير في غزة. لقد خدمت هذه القنوات السردية الصهيونية، وبرّرت المجازر المرتكبة، بل مهّدت لها أحياناً على رأسها «بي. بي. سي عربي». الهيئة البريطانية التي صرعتنا بشعارات المهنية وحرية الرأي والتعبير، جمّدت عمل عدد من موظفيها بسبب آرائهم الداعمة لفلسطين على حساباتهم، فيما تفنّنت في نشر تقارير مزيفة حول وجود أنفاق تحت المنشآت المدنية في غزة، ما مهّد لمجازر مريعة ارتكبها العدو بحق الأبرياء في «مستشفى المعمداني»، إلى جانب وصفها المتظاهرين في لندن بأنّهم مناصرون لـ «حماس» وغيرها من حملات التضليل والأكاذيب التي تخدم حرب الإبادة الإسرائيلية. وكانت الشبكة قد أقدمت في بداية العدوان على غزة، على وقف عمل الصحافيتين اللبنانيتين سناء الخوري وندى عبدالصمد، والمصريين سلمى خطاب، وسالي نبيل، وآية حسام، ومحمود شليب بسبب مواقفهم المؤيدة لفلسطين (الأخبار 2023/10/17). جاء قرار الإدارة بعدما نشر موقع «تلغراف» تقريراً تجسيسياً على صفحات الصحافيين الشخصية، مستنداً إلى معلومات أرسلها موقع «كاميرا» الذي تديره مجموعة صحافيين إسرائيليين ومطبّعين عرب.

بعد قرار تجميد عمل الصحافيين، شهدت الشبكة البريطانية مجموعة استقالات في صفوف موظفيها من بينهم اللبناني إبراهيم شمص الذي كتب على فايسبوك «تقدّمت بالاستقالة من «bbc عربي»، احتجاجاً على تغطية الحرب». وبعد شهر تقريباً على قرار الشبكة البريطانية الناطقة بالعربية، تراجعت عن تجميد عمل الموظفين وقررت إعادتهم إلى مكاتبهم. لكن برز الخلاف بين القائمين على الشبكة والمراسلة ندى عبدالصمد التي قررت رفع دعوى قضائية ضد إدارة الشبكة بسبب طريقة تعاملها مع قضيتها.

إلى جانب تغطية الإعلام العربي المتأسرل، تابعت القنوات الخليجية حروبها المبطّنة التي بدأتها قبل ثلاثة أعوام. فقد كان العام الماضي استكمالاً لعملية إعادة التموضع بين «الإخوة الأعداء» واستمرار التنافس الذي انعكس على الخريطة الإعلامية. في هذا السياق، شهد العام الماضي تكملة الخطة السعودية لانتقال وسائل الإعلام التابعة لـ«المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام» من الإمارات إلى الرياض. حزّمت غالبية موظفي «العربية - الحدث» أحزمتها إلى العاصمة السعودية، حيث بدأت القناة تنقل أكثرية برامجها مباشرة على الهواء (الأخبار 2023/11/24). تأتي هذه الخطوة لتكمل خطة ولي العهد محمد بن سلمان في تعزيز الرياض على الساحة الإعلامية والاقتصادية والسياحية العالمية وتلميع صورته. كذلك الحال بالنسبة إلى شبكة mbc التي بدأت عملية تحضيرها للانتقال إلى الرياض، وترك مدينة الإعلام في دبي، على أن تستكمل الخطة النهائية لانتقال الموظفين بين نهاية العام الحالي وبداية العام المقبل.

على الضفة نفسها، أحكمَ رئيس «هيئة الترفيه في المملكة» تركي آل الشيخ قبضته على القرارات المصيرية التي تتعلق بالقنوات السعودية، وتحديداً شبكة mbc وتعامله مع الإعلاميين بفوقية وقمع. فقد تعرّض الإعلامي المصري عمرو أديب لحملة انتقادات واسعة بعدما انتشر فيديو له حيث يتوجّه له «بو ناصر» قائلاً «أنت صنّاعة سعودية»، فما كان من المقدم إلا أن هزّ رأسه معلناً عن سعادته باللقب. لم تنته فصول أديب عند هذا الحد، بل أعلن عن حصوله على الجنسية السعودية، وسخّر برنامجه «الحكاية» على «mbc مصر» للانبطاح أمام السعوديين ومهاجمة المقاومة في فلسطين ولبنان. واصلت السعودية كم أفواه الصحافيين، فقد تعرض الصحافي داود الشريان لحملة أثناء الحرب على غزة، بعدما غرد قائلاً بأنّ «قناة «العربية» أصغر من التعبير عن السعودية، ولا تعرف حجم الرياض، ومكانتها العربية والإسلامية ودورها المحوري في إدارة أزمات المنطقة». تغريدة كانت كفيلة بتراجع الصحافي السعودي عن موقفه، معلناً اعتذاره عن كلامه. من جانبهم، حاول الإماراتيون ملء الفراغ الذي سيتركه انتقال «المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام»، فاطلقوا العديد من المواقع والمنصات التي تواكب التطور الحاصل في عالم التكنولوجيا والسوشال ميديا. وبعد تحضير لسنوات، انطلقت قناة «المشهد» (دبي) التي يديرها طوني خليفة، لكنّها لم تحقّق حتى اليوم أيّ مكانة لها بين المحطات المنافسة، لكنّ الإماراتيين يصرون على تعزيزها أكثر في ظل المنافسة السعودية الإعلامية.

أما بالنسبة إلى ملف شبكة «دويتشه فيله» الألمانية (DW) الناطقة بالعربية، فقد عادت للتعاون مع قناة «الجديد» اللبنانية في مشاريع عدة صوّرت في بيروت الصيف الماضي. وكانت الشبكة المتأسرلة قد صرفت عدداً من موظفيها العرب واللبنانيين قبل أكثر من عامين بدعوى «معاداة السامية» (الأخبار 2021/1/6). وراح الجميع يتساءل عما إذا كانت «الجديد» قد وقّعت على شروط تعاونها مع القناة الألمانية التي باتت تفرض على كل موظّف وجهة متعاونة معها «الاعتراف بحقّ إسرائيل في الوجود».



## من هوليوود إلى الإعلام الغربي

# «خَماس» عرّت أكاذيب العالم «الحرّ»

نادين كنعان

حتى السابع من تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي، كان الذكاء الاصطناعي العنوان الأبرز للتطوّرات المتسارعة في ميادين مختلفة، على رأسها صناعة الإعلام والسينما. حفلة الجنون التي تقيمها هذه التكنولوجيا الجديدة أرخت بظلالها على كلّ شيء، ودفعت إلى الواجهة بأسئلة وهواجس تتعلّق بمستقبل المهن وطبيعتها. هكذا، شهدت هوليوود في صيف 2023 إضراباً غير مسبوق منذ عام 1960 دام أشهراً، بسبب القفزة التي حصلت في مجال الـ AI، إضافة إلى مشكلات تتعلّق بالرواتب، ما أوقف عجلة صناعة الترفيه. بعد فشلها في التوصّل إلى عقد جديد، انسحبت «نقابة الكتّاب الأميركية» (WGA) من «تحالف منتجي الصور المتحركة والتلفزيون» (AMPTP)، ليبدأ الإضراب الكبير الذي انضم إليه «اتحاد ممثّلي الشاشة الأميركية لفناني التلفزيون والراديو» (SAG-AFTRA). وتمثّلت المشكلات الرئيسية التي يواجهها الكتّاب والممثلون، في خوفهم من استبدالهم بالذكاء الاصطناعي إنشاء المحتوى، والحد الأدنى لعدد الكتّاب الذين يجب توظيفهم في العروض، ومدة عقود العمل والرواتب الزهيدة التي يتقاضونها من قبل المنتجين. وفي الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، توصّل الممثلون واستوديوات هوليوود الكبرى إلى اتفاق مدّته ثلاث سنوات وتُقدّر قيمته بأكثر من مليار دولار، أنهى الإضراب الذي شلّ القطاع السينمائي والتلفزيوني في الولايات المتحدة لأشهر وكلّف الاقتصاد الأميركي مليارات الدولارات.

غير أنّ هذا «الإنجاز» مرّ مرور الكرام في ظلّ الانقسام الحادّ الذي (لا يزال) يخيّم على عاصمة الترفيه الأميركية تجاه حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزّة. منذ حوالى ثلاثة أشهر، يدفع مشاهير كثيرون ثمن مواقفهم الرافضة للعدوان الصهيوني في وقت لم تعد تنطلي فيه محاولات التضليل والبروباغندا المهترئة التي يبثّها الغرب والكيان على الرأي العام العالمي، لتشهد هوليوود حملة «صيد ساحرات» بكل ما للكلمة من معنى. واقع استدعى حقبةً مظلمة حين أطلق السيناتور الجمهوري جوزيف مكارثي «حملة الخوف» في الخمسينيات، التي اضطهدت عشرات المثقفين والفنانين والكتّاب اليساريين والنقديين وهجّرتهم بتهمة التآمر على المصالح الأميركية.

شكّلت عملية «طوفان الأقصى» نقطةً مفصليةً على أصعدة مختلفة، أبرزها تعرية انحياز هوليوود إلى الصهيونية تماماً. وأوّل من «عُوقبوا» على مساندتهم للفلسطينيين، كانت النجمة الأميركية الحاصلة على أوسكار سوزان سارندون التي لم تتوان يوماً عن التعبير عن مواقفها السياسية. وبسبب مشاركتها في تظاهرات في أنحاء مختلفة من بلادها تدعو إلى وقف إطلاق النار وتدعم فلسطين، ألغت وكالة المواهب UTA تعاقدها معها بعد تعاون بدأ في عام 2014. وعلى خطّ موازٍ، طُردت الممثلة المكسيكية ميليسا باريرا من الجزء السابع من سلسلة الرعب السينمائية «سكريم» بسبب انتقادها على السوشال ميديا أميركا وإسرائيل ومطالبتها بوقف إطلاق النار في غزّة. وبعد ساعات من استبعاد باريرا التي تجسّد شخصية «سام كاربنتر»، انتشر خبر انسحاب الأميركية الشابة المعروفة بارائها الرافضة للممارسات الإسرائيلية في حقّ الفلسطينيين، جينا أورتيغا، من الشريط نفسه الذي يُفترض أن تلعب فيه دور «تارا كاربنتر». كما أجبرت الرئيسة المشاركة لقسم السينما في «وكالة الفنانين المبدعين» (CAA)، الأميركية ـ الليبية مها دخيل، على الاستقالة من مجلس الإدارة بعد منشور انتقدت فيه العدوان الإسرائيلي على غزة، واتهمت الكيان الصهيوني بارتكاب إبادة.

أما الممثّل الإسكتلندي الشهير، براين كوكس، فقرّر التعبير عن وقوفه في صفّ الفلسطينيين في وجه آلة الحرب الصهيونية على طريقته الخاصة، إذ نشرت «احتفالية فلسطيني للأدب» على منصّاتها الافتراضية وقناتها على يوتيوب مقطعاً مصوّراً (1:01 د) لكوكس، يقرأ أمام الكاميرا قصيدة If I Must Die (إن كان لا بدّ أن أموت) التي كانت آخر ما نشره بالإنكليزية أستاذ الأدب الإنكليزي في الجامعة الإسلامية في غزّة، رفعت العرعير (1979 ـ 2023)، قبل أن يُستشهد في غارة صهيونية مع أخيه وأختِه وأفراد من عائلته.

وعلى الرغم من هذا الواقع الذي أثار قلق المدافعين عن حرية التعبير في الولايات المتحدة عموماً وهوليوود خصوصاً، استمرّت مروحة واسعة من الفنانين في إعلاء الصوت ضدّ ما يحدث، منهم: برادلي كوبر، والفونسو كوارون، وسيلينا غوميز، وجانيل موناي، ولوبيتا نيونغو، وجينا أورتيجا، وخواكين فينيكس، ومارك رافالو، ومارك رايلانس اللذين كانوا من بين أكثر من 260 شخصاً وقّعوا على رسالة مفتوحة تحثّ جو بايدن والكونغرس على الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة، من دون أن ننسى طبعاً الممثلة الأميركية سينثيا نيكسون التي انضمّت في نهاية تشرين الثاني الماضي إلى إضراب عن الطعام أمام البيت الأبيض، لمطالبة الرئيس الأميركي جو بايدن بتحويل الهدنة في غزة إلى وقف دائم لإطلاق النار وإنهاء الحرب الإسرائيلية على القطاع.

على ضفّة أخرى لا تبعد ولا تختلف كثيراً عن هوليوود، أثبتت ذراع البروباغندا التابعة لآلة الحرب الصهيونية فشلها في معركة الرأي العام العالمي، واستدراج الاستعطاف لمصلحة كيان الاحتلال. ومع توالي أيّام حرب التطهير العرقي، كشفت عن ترهّلها الكبير وبدائيتها في نسج الأكاذيب والتضليل والشائعات التي غالباً ما وصلت إلى حدود الرداءة والسخافة، وشكّلت مادة للسخرية والتندّر على السوشال ميديا. كلّنا نذكر مزاعم قطع المقاومين الفلسطينيين لرؤوس 40 طفلاً، واتهام «حماس» بـ «اغتصاب» إسرائيليات، ناهيك بأكذوبة غرفة عمليّات «حماس» تحت «مستشفى الشفاء» التي فضحها جيش الاحتلال بفيديواته التي حوّلته إلى أضحوكة. هذه النماذج وغيرها من الأكاذيب التي تندرج ضمن الدعاية الحربية، انبرى الإعلام الغربي المتأسرل للترويج لها وأعاد نشرها على مدار الساعة على الشاشات والمنصات السعودية للأبحاث والإعلام»، فاطلقوا العديد من المواقع والمنصات التي تواكب التطور الحاصل في عالم التكنولوجيا والسوشال ميديا. وبعد تحضير لسنوات، انطلقت قناة «المشهد» (دبي) التي يديرها طوني خليفة، لكنّها لم تحقّق حتى اليوم أيّ مكانة لها بين المحطات المنافسة، لكنّ الإماراتيين يصرون على تعزيزها أكثر في ظل المنافسة السعودية الإعلامية.

أما بالنسبة إلى ملف شبكة «دويتشه فيله» الألمانية (DW) الناطقة بالعربية، فقد عادت للتعاون مع قناة «الجديد» اللبنانية في مشاريع عدة صوّرت في بيروت الصيف الماضي. وكانت الشبكة المتأسرلة قد صرفت عدداً من موظفيها العرب واللبنانيين قبل أكثر من عامين بدعوى «معاداة السامية» (الأخبار 2021/1/6). وراح الجميع يتساءل عما إذا كانت «الجديد» قد وقّعت على شروط تعاونها مع القناة الألمانية التي باتت تفرض على كل موظّف وجهة متعاونة معها «الاعتراف بحقّ إسرائيل في الوجود».

طردت موظفين يعملون لديها بسبب تأييدهم لفلسطين، شهدت استقالات على خلفية نشرها خلال العدوان تقريراً يزعم أنّ «حماس» تبني أنفاقاً تحت المستشفيات والمدارس، ممهدةً بالتالي لمجزرة «مستشفى المعمداني». ولم تتوان المحطة عن وصف المتظاهرين المناصرين لفلسطين في لندن بأنّهم «موالون لحماس»، فضلاً عن دخول مراسلتها لوسي ويليامسون مع قوات الاحتلال إلى داخل مجمّع «الشفاء» الطبّي.

وعلى خطّ موازٍ، طُردت الصحافية الفلسطينية ـ الكندية، زهراء الأخرس من موقع Global News الإخباري بسبب منشوراتها الافتراضية المساندة لبلدها الأم. وفي محطة CTV News الإخبارية الكندية، أقيلت الصحافية الفلسطينية ـ الكندية، يارا جمال، من عملها بعدما أدلت بتعليق حول فلسطين في تظاهرة احتجاجية ضد جرائم العدو، أقيمت في تورونتو في تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي. وكما في الصحافة البريطانية والكندية، سجّلت الميديا الأميركية حالات عدّة، تمثّلت إحداها في أداء MSNBC التي دائماً ما ضيّقت الخناق على إعلاميّيها المناصرين للقضية الفلسطينية. على سبيل المثال، أعلنت الشبكة في نهاية شهر تشرين الثاني 2023 عن توقيف برنامج «ذا مهدي حسن شو» على منصة البثّ التدفّقي التابعة لها «بيكوك»، الذي يقدّمه الصحافي الأميركي ـ البريطاني من أصول هندية مهدي حسن. جاء ذلك بعدما برع حسن بأسلوبه المميز في إجراء المقابلات، كاشفاً عن زيف الادّعاءات الإسرائيلية لعدوانها الإجرامي.

حصاد الميديا السورية والمصرية على موقعنا

(محمد نهاد علم الدين)

## استراحة

إعداد **نعوم مسعود**

### كلمات متقاطعة 4493

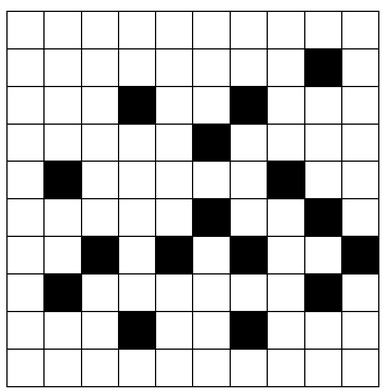

**أفقيا**

1- وزير خارجية أميركي راحل – 2- إسم دولة تنزانيا قديماً باتحادها مع زنجبار – 3- ضمير منفصل – خاصتك – قبر – 4- فنانة مصرية – طريقة وذريعة – 5- يجري في العروق – حيوانات بحرية – 6- بحر – الرجاء – 7- من الحيوانات – حفر البئر – 8- من أجمل أزهار الحدائق – 9- خلا – نعم بالأجنبية – إقترب – 10- من كبار الفراعنة المصريين

**عمودياً**

1- دولة عربية – مادة سوداء تُعرف بالقار – 2- رقاد – خصب – 3- رفيق الطالب – يُفاجِىء – 4- عمر – يسخَنُ الماء – 5- حيوان متولّد من الحصان والأتان – مادة أساسية في صناعة الخبز – 6- ولاية أميركية – قذارة ودنس – 7- قرع الجرس – إقليم في الأرجنتين – 8- عاصمة ولاية مونتانا الأميركية – توبة وتحسّر – 9- يجمّل عينيه – طعم الحنظل – عاصفة بحرية – 10- كاتبة وأديبة سورية

### حلول الشبكة السابقة

**أفقيا**

1- ميكونوس – زيّ – 2- رابله – خوفو – 3- رياض – ايل – 4- دشّ – مرهم – ري – 5- أيم – يروم – 6- برقع – أجراس – 7- التل – كدّق – 8- هدى شعراوي – 9- شاي – ني – لمص – 10- هنري – نديّ

**عمودياً**

1- مرج دابق – شه – 2- يا – شير – هان – 3- كبر – مقادير – 4- وليم – على – 5- نهاري – تشنّ – 6- ضهر العين – 7- سخ – موج – 8- وا – مركالي – 9- زفير – أدوم – 10- يوليوس قيصر

### sudoku 4493

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 1 | | | | 8 | | | |
| 7 | 8 | | | 5 | | | | |
| | | | | 1 | | | | |
| | 5 | 6 | | | 7 | | | 1 |
| | | | | 2 | 8 | | | 3 |
| | 3 | 8 | | | 6 | 2 | | 5 |
| 8 | | 1 | 6 | | 4 | | | 2 |
| 3 | | | | 8 | 9 | | | 6 |
| | | | 1 | | 5 | | | 7 |

**شروط اللعبة**

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

**حل الشبكة 4492**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 7 | 9 | 4 | 1 | 6 | 3 | 8 | 2 |
| 3 | 2 | 8 | 7 | 9 | 5 | 6 | 1 | 4 |
| 4 | 6 | 1 | 8 | 2 | 3 | 5 | 9 | 7 |
| 2 | 3 | 5 | 1 | 8 | 4 | 9 | 7 | 6 |
| 6 | 9 | 7 | 5 | 3 | 2 | 1 | 4 | 8 |
| 1 | 8 | 4 | 9 | 6 | 7 | 2 | 5 | 3 |
| 7 | 1 | 3 | 6 | 5 | 8 | 4 | 2 | 9 |
| 9 | 4 | 2 | 3 | 7 | 1 | 8 | 6 | 5 |
| 8 | 5 | 6 | 2 | 4 | 9 | 7 | 3 | 1 |

### مشاهير 4493

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

من أشهر فناني القرن العشرين في انكلترا لقب بالفيس بريطانيا. أسس فرقته الخاصة « شادوز »

7+3+5+1 = كبرى جزر اليونان ■ 11+8+9+10 = بالغ مدرك السن ■ 4+6+2 = حيوان ضخم

حل الشبكة الماضية: **اماني الحكيم**

حصاد النيو ميديا والتكنولوجيا 2023

# الجيل Z «سيحرّر» فلسطين والعالم!

يعرب الصهاينة عن قلقهم من تعاطف الجيل Z مع فلسطين أكثر بأشواط من الأجيال السابقة

**علي عواد**

قفزت منصات التواصل الاجتماعي إلى مركز حياة المستخدمين في 2023. ظهر ذلك بشكل جلي في الحرب الروسية الأوكرانية عام 2022، وتثبّت خلال حرب الإبادة والتطهير العرقي التي يمارسها كيان الاحتلال ضد غزة منذ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي. أسباب ذلك كثيرة، لكنّ أهمها هجرة جيل الشباب (الجيل Z) قنوات الإعلام السائدة، وبحثه عن الحقيقة بمفرده بعيداً من السرديات الإعلامية. أضف إلى ذلك أنّ العالم «أعاد اكتشاف الفيديو»، وبرزت شعبية حسابات الاستخبارات المفتوحة المصدر OSINT. كل ذلك أتى مع تعاظم دور تطبيقات مثل تيك توك و X.

تجلّى الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في عصر الديجيتال على المنصات كافة. نجح النشطاء في مشاركة القصص الحقيقية، بما في ذلك حسابا «تايمز أوف غزة» و«عين على فلسطين» اللذان جذبا الاهتمام الدولي، مع انتشار هاشتاغات مثل #FreePalestine. لكن التحديات لا تزال قائمة بسبب الإشراف المتحيز على المحتوى، والضغط على شركات التواصل الاجتماعي لفرض رقابة على محتواها. أدى النفوذ الإسرائيلي إلى إزالة المحتوى المؤيد للفلسطينيين. وفقاً لمؤشر العنف على منصات التواصل، رصدت منظمة «حملة» الفلسطينية، أكثر من 493 ألف محتوى تدعو إلى الكراهية ضد الفلسطينيين والمدافعين عن حقوق الفلسطينيين على وسائل التواصل الاجتماعي في 7 تشرين الأول 2023 وحده.

## جبهة مواقع التواصل الاجتماعي أمّ المعارك في السنوات المقبلة

السباق الزمني لخسارة كيان الاحتلال سرديّته على منصات التواصل لافتة. خلال عملية «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول الماضي، وانتشار فيديوات القسام وتناقلها وإعادة تغريدها بين الحسابات العربية على X (تويتر سابقاً)، كانت تجري عملية موازية من قبل حسابات إسرائيلية وأخرى غربية تعمل على نشر الشائعات والفبركات الشنيعة والإعلانات على منصات التواصل الموجهة إلى الجمهور الغربي. وفي حين كان الجمهور العربي يحتفل بالانجاز غير المسبوق، كانت «إسرائيل» تجيّش الجمهور الغربي عبر الروايات المضللة مثل كذبة «قطع رؤوس 40 طفلاً» وعمليات الاغتصاب وحرق الأولاد داخل الأفران. تهليل عربي قابله سخط غربي. تصادمت السرديتان على منصات التواصل. بالنسبة إلى الجمهور العربي والفلسطيني، لم يكن مفاجئاً أن يقف الغرب مع الاحتلال وترداد العبارة المضحكة «يحق لإسرائيل الدفاع عن نفسها». لكن بالنسبة إلى الجمهور الغربي، كان الأمر مفاجئاً، فهو لم يفهم «كيف يحتفل هؤلاء بقتل الأطفال والاغتصاب وحرق العائلات». ورغم القصف الوحشي الإسرائيلي للمدنيين في غزة، استمرّ المزاج الغربي على هذه الحالة لمدة عشرة أيام، إلى أن استهدف العدو «مستشفى المعمداني» في 17 تشرين الأول الماضي. هنا تغيّر كل شيء. انهدت السردية الإسرائيلية في عقل الجمهور الغربي. لقد شاهد قنوات الاحتلال تقصف مدنيين يحتمون في باحة مستشفى، وانعكس ذلك تحوّلاً في الخطاب على منصات التواصل الاجتماعي.

في تقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست» في 13 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وجد أنّ وسم #freepalestine على فايسبوك، حضر في أكثر من 11 مليون مشاركة، أي أكثر بـ39 مرة من الوسوم التي تحتوي على #standwithisrael. وعلى إنستغرام، وُجد الهاشتاغ المؤيد للفلسطينيين في ستة ملايين مشاركة، أي أكثر بـ 26 مرة من الهاشتاغ المؤيد لإسرائيل. وبين 13 تشرين الأول و13 تشرين الثاني الماضي، أي خلال ثلاثين يوماً، حصدت مقاطع الفيديو التي تحمل الوسم #إسرائيل و#فلسطين حوالى 2 مليار مشاهدة حول العالم. على تيك توك، أكّد تقرير نشره موقع vice في 23 كانون الأول (ديسمبر) الماضي، أن هاشتاغ #freepalestine حصد أكثر من 30 مليار مشاهدة حول العالم. وفي الولايات المتحدة، ظهر وسم #freepalestine على 233 ألف مشاركة، أي أكثر بـ 38 مرة من مقاطع الفيديو الموسومة بـ #standwithisrael، أي إنّ تأييد فلسطين كان أعلى بأضعاف على منصات تواصل غربية وصينية. وقد لفتت «واشنطن بوست» إلى هذا الأمر، مظهرةً كيف أنّ هذه الأرقام قوّضت السردية في واشنطن التي تروّج لفكرة أنّ الحكومة الصينية تتلاعب بخوارزمية تيك توك للعب دور مؤيد للفلسطينيين وأنه يجب حظره على مستوى البلاد.

في مواجهة تعاظم الصوت المؤيد للشعب الفلسطيني على منصات التواصل، فعّل كيان الاحتلال أدواته، ومارس الضغوط وأنشأ غرفة عمليات في وزارة الخارجية الإسرائيلية بديرها رئيس القسم الرقمي في الوزارة، ديفيد سارافانا، الخبير في تلميع صورة كيان الاحتلال حول العالم. بعد يومين على عملية «طوفان الأقصى»، بعث المفوض الأوروبي للسوق الداخلية، تييري بريتون، رسائل إلى مالك X (تويتر سابقاً) إيلون ماسك، ومؤسس «ميتا» مارك زاكربيرغ، يحثهما فيها على مكافحة «المعلومات المضلّلة» في محاولة لقمع الصوت الفلسطيني بدعوى مكافحة الأخبار الزائفة (راجع الأخبار 16/10/2023). وكعادته، امتثل زاكربيرغ للأوامر، لكن الملياردير الجنوب أفريقي لم يعر اهتماماً للرسالة، فهو المستفيد من لجوء الناس إلى X، ما رفع من حجم استخدام المنصة حول العالم بعدما كانت تعاني من تضييق وحصار من قبل المعلنين بسبب مواقف ماسك المؤيدة لأقطاب اليمين داخل الولايات المتحدة.

أمام ضغوط الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي و«إسرائيل» لإزالة المحتوى الذي يُزعم أنه يحتوي على معلومات مضللة أو كراهية، امتثلت ميتا وتيك توك بأغلبية ساحقة. واعتباراً من 5 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، أعلن تطبيق تيك توك أنه أزال أكثر من 925 ألف مقطع فيديو وأغلق أكثر من 14 ألف بث مباشر مؤيد لفلسطين. وقد ارتفعت الأرقام منذ ذلك الحين كثيراً.

في 9 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، حلّ إيلون ماسك ضيفاً على Lex Fridman Podcast الشهير (حلقة رقم 400). تحدث الملياردير المهووس بالفضاء واستعمار المريخ عن شتى المواضيع من بينها الحرب الإسرائيلية على غزة. وكان لافتاً قوله «إذا قتلت طفلاً في غزة، فقد خلقت على الأقل عدداً من أعضاء «حماس». وإذا كان هدف الصراع هو إحلال السلام، يتعيّن على إسرائيل أن تسأل نفسها: هل يتم خلق عدد أكبر أو أقل من الإرهابيين؟» (راجع الأخبار 11/14/ 2023). هذا الموقف الذي يتماهى جزئياً مع تطلعات الشباب الغربي تجاه فلسطين، سرعان ما تبدل بعد زيارة ماسك إلى كيان الاحتلال في 27 تشرين الثاني، بعد سحب كبار المعلنين أموالهم من X بسبب تغريدة له وصفت بـ«معادية للسامية». جال الملياردير الجنوب أفريقي في مستعمرات غلاف غزة مع رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، والتقى برئيس كيان الاحتلال، إسحاق هرتسوغ، ليخرج بعدها بقناعة جديدة تتمثل في الحاجة إلى تدمير «حماس» وحتميّة سقوط ضحايا من المدنيين. كما اتفق مع قادة الاحتلال على وجوب «تغيير نظام التعليم في غزة، كي يأتي جيل جديد لا يكون من القتلة» (الأخبار 11/29/ 2023). كان لافتاً، بعد الزيارة، اختفاء فيديوات عملية «طوفان الأقصى» عن المنصة التي يملكها ماسك، كما تحدث العديد من المستخدمين عن تضاؤل حجم انتشار محتواهم المؤيد لفلسطين على المنصة.

في 2 كانون الأول (ديسمبر) الماضي، نشرت صحيفة «جيروزاليم بوست» العبرية، تقريراً كشفت فيه عن دور تلعبه وزارة الخارجية الإسرائيلية لمواجهة مناصري فلسطين على منصات التواصل. أجرت الصحيفة مقابلة مع مدير القسم الرقمي في الوزارة، ديفيد سارافانا، الذي قال إن الهدف الأساسي للقسم لا يكمن فقط في «مكافحة المعلومات الخاطئة» لكن أيضاً في الوصول إلى جماهير متنوعة في العالم، وإيصال وجهة نظر «إسرائيل» بشأن الوضع الحالي. وأوضح أنّ منصات مثل X وتيك توك وفايسبوك وإنستغرام ولينكد إن هم أهم الأدوات في هذه الترسانة الرقمية التي جنّدها لمواجهة الخطاب الفلسطيني. وأضاف أنّ «المعركة اليوم ليست فقط على الأرض في غزة» (راجع الأخبار 12/7/ 2023). كما تحدث عن تجنيد المؤثرين على تلك المنصات الذين يتركّز عملهم على الأفراد الذين لا يملكون خلفية معرفية عن الصراع، بالتالي يسهل استمالتهم وجعلهم ينشرون محتوى مؤيداً لكيان الاحتلال.

# يوتيوب محبوب الشباب... وAI قفزة كبيرة في المجهول

شهد 2023 مجموعة من الأحداث التي لن ينساها العالم، سلسلة امتدت من الكوارث الطبيعية والاضطرابات المالية والاختراقات التكنولوجية وصولاً إلى حرب كيان الاحتلال الهمجية على غزة. كان عاماً اصطدم فيه المستقبل بالحاضر، أسرت العقول وتوسّعت حدود الممكن في المسعى البشري لاكتشاف الكون والتغلّب على صعاب الحياة. حكاية سنة تجرّأ فيها شعب محاصر منذ سنوات على مقارعة التنين، وسقطت فيها حواجز دمج الإنسان بالآلة والذكاء الاصطناعي (AI). سمفونية كاملة من الأعاجيب التكنولوجية والاضطرابات الجيوسياسية. سمفونية أبكتنا في محطات كثيرة، وحبست أنفاسنا في غالبيتها

### انتهى عصر فايسبوك وX

في دراسة شاملة أجراها مركز PEW للأبحاث عن واقع منصات التواصل والفئات الشابة نُشر في 11 كانون الأول (ديسمبر) 2023، يفيد بأنّه على الرغم من الإعلام السلبي والمخاوف المتزايدة من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب، واصل المراهقون استخدام هذه المنصات بمعدلات عالية في العام الماضي، مع وصف بعضهم بأن معدّل الاستخدام «ثابت تقريباً». بالنسبة إلى المنصات، تسعة على عشرة من المراهقين قالوا إنهم يستخدمونه. كما لا يزال تيك توك وسناب تشات وإنستغرام شائعة بين المراهقين، إذ أفاد معظم من هم في سنّ المراهقة (من 13 إلى 17) أنهم يستخدمون تيك توك بنسبة 63 %، و سناب تشات بنسبة 60 % وإنستغرام بنسبة 59%.

اللافت في التقرير أنه من غير المرجح أن يستخدم المراهقون فايسبوك و X (تويتر سابقاً) مثلما كان عليه الأمر قبل عقد. لقد انتهى عصر سيطرة فايسبوك بين الشباب. والجيل الجديد يريد منصات فيديو والقدرة على التأثير على الدعم العالمي لإسرائيل».

ماذا يعني ذلك كله؟ أولاً، إنّه إقرار إسرائيلي بالهزيمة على منصات التواصل رغم كل الضغوط التي مارسوها. ثانياً، يعلم الاحتلال أن الأهمية تكمن في استمالة الشباب، ولهذا تتحدث نخبهم عن خطط استراتيجية لاستمالتهم رقمياً. ثالثاً، هذه دعوة صريحة إلى شعب المقاومة، وإلى كل حرّ في هذه الأرض، بأنّه لا يجب أن تتوقف جبهة منصات التواصل الاجتماعي. الحرب هي على الجيل Z. حرب يجب أن تُستعمل فيها كل الأدوات التي يفهمها هذا الجيل للدفاع عنه في وجه آلة الكذب والفبركات التي تتحضر منذ الآن بحقّه. الحديث هنا عن مواد بصرية تُنشر بشكل دائم، فيديوات قصيرة وأخرى طويلة موسعة، MEMEs، صور بصيغة GIF، نشر الأحداث بسياقها الزمني عبر نماذج بصرية. هذا جيل وُلد في عالم مترابط ومتشابك عبر عالم الأصفار والآحاد، بالتالي لا يمكن لمن يخاطبه أن يكون من جيل أكبر منه. هم في طبعهم ونشأتهم رافضون للأنظمة والمؤسسات حتى إنهم يريدون تغيير مفهوم العمل. انتهى الزمن الذي تُستعمل فيه منصات التواصل لنشر صورة مائدة طعام أو صورة شخصية أو رابط إخباري. العالم صار بصرياً رقمياً، وهويتنا الرقمية هي منصات التواصل بشكلها الحالي، إلى حين الانتهاء من بناء الميتافيرس.

### الذكاء الاصطناعي

خطا الذكاء الاصطناعي (AI) خطوات كبيرة في 2023، فوصل إلى قدرات تقنية جديدة وأصبح جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية. شهد العام تجاوز الذكاء الاصطناعي للعديد من المعايير، ما دفع الباحثين إلى إعادة تقييم الطرق التي ينبغي اختباره بها. وصدرت مجموعات قياس أداء جديدة وأكثر شمولاً مثل BIG-bench وHELM لتحدي أنظمة الذكاء الاصطناعي ذات القدرات المتزايدة. النماذج اللغوية الكبيرة، التي قادت الكثير من التقدم الحديث في مجال الذكاء الاصطناعي، واصلت النمو من حيث الحجم والكلفة. على سبيل المثال، كان PaLM، أحد النماذج الرئيسية التي أصدرت في عام 2022، أكبر بمقدار 360 مرة وبكلفة تفوق 160 مرة GPT-2، وهو أحد نماذج اللغات الكبيرة الأولى التي أُطلقت في عام 2019. كما أدى الذكاء الاصطناعي إلى تسريع التقدم العلمي، فاستُخدم للتحكم باندماج الهيدروجين، وتوليد أجسام مضادة جديدة في مجال الطب. علاوة على ذلك، بدا الذكاء الاصطناعي في بناء ذكاء اصطناعي أفضل، فاستخدمت شركة Nvidia وكيل التعلم المعزّز للذكاء الاصطناعي لتحسين تصميم الرقائق التي تشغل أنظمة الذكاء الاصطناعي.

مثّل شهر حزيران (يونيو) 2023 لحظة محورية في مجال الذكاء الاصطناعي وروبوتات الدردشة مع إطلاق GPT-4 من Openai، الإصدار الأحدث والأكثر تطوراً من نسخة «تشات جي بي تي». كذلك صدرت تطويرات بالغة الأهمية في أنظمة الذكاء الاصطناعي المختصة بخلق الصور والفيديوات وأنظمة صناعة الصوت وتعديله وتلحين الأغنيات.

> استخدم الاحتلال التفنية لخلق فبركات إعلامية تُحفل حركة المقاومة مسؤولية جرائم لم تحصل في «طوفان الأقصى»

عملياً لم يعد ممكناً تمييز الصور المصنوعة عبر الـAI من الصور الحقيقية سوى في بعض الحالات النادرة جداً. أمر عزّز المخاوف في ما يتعلق بالاستخدام الأخلاقي لهذه التكنولوجيا. هكذا، تصدّرت المناقشات حول النزاهة الأكاديمية، وإمكانية نشر المعلومات الخاطئة، والاعتبارات الأخلاقية في مختلف المجالات واجهة المشهد. لكن ذلك لم يمنع كيان الاحتلال من استخدام تلك التقنية من أجل خلق فبركات إعلامية تُحمّل حركة المقاومة الفلسطينية المسؤولية عن جرائم بشعة لم تحصل أثناء عملية «طوفان الأقصى».

### دمج الدماغ بالآلة

وصلت شركة التكنولوجيا العصبية المبتكرة التي أسسها إيلون ماسك، «نورالينك»، إلى إنجاز مهم في 26 أيار (مايو) 2023، عندما حصلت على موافقة «هيئة الغذاء والدواء الأميركية» (FDA) لبدء تجاربها على البشر للمرة الأولى. مثّل هذا الإنجاز لحظة محورية في مهمة الشركة لتعزيز القدرات البشرية عبر إنشاء واجهة رقمية مباشرة بين الدماغ وأجهزة الكمبيوتر.

كما حصلت الشركة على تمويل إضافي في تشرين الثاني (نوفمبر) 2023، ما عزز مكانتها المالية للمساعي القادمة. عبر ضخ مبلغ قدره 43 مليون دولار في رأس المال الاستثماري، رفعت «نورالينك» تمويلها الحالي إلى مبلغ قدره 323 مليون دولار، ما يعكس ثقة مجتمع المستثمرين في رؤية الشركة وبراعتها التكنولوجية. هذا التدفق لرأس المال يضع الشركة في موقع إستراتيجي للدفع بعملية البحث والتطوير الخاصة بها. تتصور «نورالينك» مستقبلاً حيث يمكن للأفراد استعادة الوظائف المفقودة مثل الرؤية والتنقل عبر الاتصالات العصبية المتقدمة. لكنّ هدفها الأساسي يتمحور حول إنشاء اتصال سلس بين الدماغ البشري وأجهزة الكمبيوتر ويمتد إلى ما هو أبعد من التطبيقات الطبية إلى ربط الإنسان بالذكاء الاصطناعي وتعزيز القدرات البشرية. وسيجري ذلك عبر ثقب جمجمة الأشخاص على أيدي روبوت جراحي، ومن ثم تُزرع أسلاك فائقة الدقة على مقربة من الخلايا العصبية في الدماغ، ويُغلق الثقب بجهاز يمكنه تفسير وتوصيل الإشارات التي تلتقطها الأسلاك بين الدماغ والأجهزة الخارجية مثل الكمبيوتر. ومن خلال هذا الأمر، يصبح بإمكان الناس التواصل مع الأجهزة عبر تفكيرهم بالأمر فقط، ما يبشر بعصر جديد في التعاون بين الإنسان والآلة.

### الفضاء

في 20 نيسان (أبريل) الماضي، اندفع صاروخ «ستارشيب» الهائل والمهيب من شركة «سبايس إكس» من بوكا تشيكا، تكساس، في أول رحلة متكاملة بالقرب من المدار. وعلى الرغم من انفجار الصاروخ لاحقاً، قدم الاختبار بيانات لا تقدر بثمن للبعثات المستقبلية أبرزت الإمكانات الهائلة للصاروخ الذي يعوّل عليه في نقل الحضارة البشرية إلى استعمار كواكب أخرى. وأظهر الاختبار الثاني في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، قدرات الصاروخ على مواجهة التحديات والعودة سالماً إلى الأرض. وبذلك اقترب طموح تسهيل البعثات إلى القمر واستعمار المريخ.

### قفزة في مجال الكومبيوتر الكمّي

حقق باحثو شركة IBM إنجازاً هاماً في مجال الحوسبة الكمومية. رغم الإنجازات السابقة في هذا المجال، لم يكن بالإمكان الاعتماد على النتائج الحاسوبية التي تتوصل إليها تلك الأجهزة. لكن مع إنجاز IBM، ستبدأ هذه التكنولوجيا بالعمل كأداة بحث علمية حيوية. ومن المقرر أن تكشف الشركة عن عشرة مشاريع تعرض قوة الحساب الكمّي عند دمجها مع التقنيات الراسخة مثل الحوسبة الفائقة التقليدية. وفقاً لداريو جيل، رئيس قسم الأبحاث في شركة IBM، تُظهر هذه المشاريع قدرة الأنظمة الكمومية الكبيرة والقوية على أداء أعمال فنية وعلمية مفيدة، وخصوصاً في محاكاة فيزياء الكم (Quantum physics) وحلّ المشكلات في الكيمياء وعلوم المواد، في حين تُفيد التوقعات بأن تكون الأنظمة الكمومية قريبة من الاستخدام التجاري. مع ذلك، يُقر إعلان IBM بأن التكنولوجيا ليست جاهزة تماماً بعد لمجموعة واسعة من مهام الحوسبة القابلة للتسويق، لكنها تظل واثقة من إمكانات الحوسبة الكمومية على المدى الطويل. وينصبّ التركيز على جدول زمني مدته عشر سنوات لتطوير أنظمة أكثر قدرة على «تصحيح الأخطاء»، مع الاعتراف بالتحديات التي يفرضها عدم الاستقرار المتأصل في «الكيو بت» (qBit)، وهي وحدات القياس الأساسية للأنظمة الكمومية مثل البت في الكومبيوتر التقليدي.

وكشفت شركة IBM النقاب عن «كوندور» المعالج الكمّي، في كانون الأول (ديسمبر) 2023، بقوة 1121 كيو بت، ما يمثل اختراقاً في الحوسبة الكمومية. لكن إنجاز IBM لم يكمن فقط في عدد الكيو بت الجديد، لكن أيضاً في دقة المعالج الكمّي الجديد الذي يصل إلى نتائج أقل خطأ. بالإضافة إلى «كوندور»، قدمت الشركة Heron، وهي رقاقة كمية أصغر بدقة استثنائية.

أجهزة الكمبيوتر الكمية هي أجهزة كمبيوتر خاصة جداً يمكنها إجراء الكثير من العمليات الحسابية في الوقت نفسه، على عكس أجهزة الكمبيوتر العادية التي تقوم بشيء واحد في كل مرة. الكومبيوتر التقليدي الذي بين أيدينا اليوم، يستطيع حلّ المسائل الواحدة تلو الأخرى، في حين أنّ الكومبيوتر الكمّي يستطيع حلّ كل المسائل في الوقت نفسه. وهذا ما يجعله رائعاً لحل المشكلات التي تجدها أجهزة الكمبيوتر العادية صعبةً تحتاج إلى سنوات لحلّها. ستساعد تلك الأجهزة العلماء والباحثين على حل الألغاز الكبيرة في العلوم والكون، مثل فهم الجسيمات الصغيرة وإيجاد مواد جديدة لأشياء رائعة. وعلى الرغم من صعوبة التحكّم بها بعض الشيء، إلا أن الخبراء يعملون لتحسينها وما إنجاز IBM إلا قفزة كبيرة في هذا المجال.

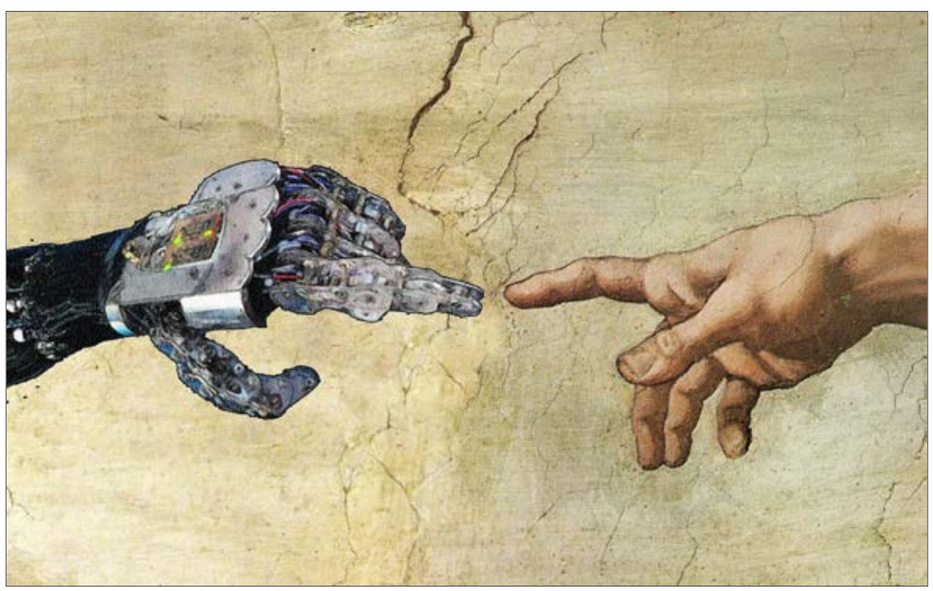

علي...

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 5 كانون الثاني 2024 العدد 5100

مرآة الغرب

## هكذا فخّخ الوفد الصهيوني «عظماء» العالم

# إبستين وقاصرات و... موساد!

رفعت محكمة اتحاديّة في مانهاتن أمس السريّة عن وثائق، كشفت عن أسماء عشرات الشخصيات من أعلى المراتب السياسيّة في المجتمع الأميركي، تورّطت في شبكة ضخمة لاغتصاب القُصّر والقاصرات كان يديرها الممولّ جيفري إبستين وصديقته غيسلين ماكسويل، بمن في ذلك الرئيسان السابقان بيل كلينتون ودونالد ترامب، ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك. ورغم أنّ تهماً لن توجه إلى هؤلاء الأشخاص الذين تمّت تسميتهم ولن تتم محاكمتهم، إلا أن القائمة التي ضمّت حوالي 200 اسم وستلحق بها قوائم تالية، تكشف حجم سيطرة الموساد على نخبة الإمبراطوريّة وقدرته على توجيه قرارها، وفق شهادة عميل إسرائيلي، كان إبستين وماكسويل يستخدمان قاصرات لتوريط السياسيين جنسياً ومن ثمّ ابتزازهم لمصلحة الكيان العبري

شبكة ضخمة لاغتصاب القُصّر والقاصرات كان يديرها الممولّ جيفري إبستين وصديقته غيسلين ماكسويل

**سعيد محمّد**

تكشّفت حلقة جديدة من الفضيحة المدوّية لشبكة الممولّ (اليهودي) الأميركي جيفري إبستين وصديقته (اليهودية) غيسلين ماكسويل، بعدما رفعت محكمة في ولاية فرجينيا السريّة عن وثائق التقاضي للقضيّة التي تتعلق بشبكة دعارة تغلغلت في أعلى مستويات نخبة الإمبراطورية الأميركيّة وتوظّف بشكل خاص فتيات قاصرات. تضمّنت الحزمة الأولى من الوثائق والشهادات للقضية التي رُفعت في عام 2017، أسماء حوالي مئتي شخص تورّط بعضهم في علاقات مع الثنائي، وإن كان بعضهم يدّعي بأنه لم يكن على بيّنة بطبيعة الأنشطة المشبوهة التي أداراها. ويمكن أن يكون بعضهم أقارب أو أطباء لضحايا الشبكة، وسوف تُنشر بقيّة الوثائق تباعاً.

وكان إبستين قد عُثر عليه مقتولاً في السجن قبل أربع سنوات بينما ينتظر محاكمته على اتهامات تتضمن الإتجار بالقاصرات. وادّعت السلطات الأميركية وقتها بأن الرجل انتحر، وهو أمر لا يمكن التيقّن منه، ولا يزال موضع شكوك كثيرة. ولم توفر الوثائق المنشورة حتى أسماء الرئيسيْن الأميركييْن السابقيْن بيل كلينتون، ودونالد ترامب ونائب الرئيس السابق آل غور. ومع أن علاقة كلينتون الوثيقة بإبستين طوال سنين لم تكن سراً، ودُعيت ماكسويل رسمياً لحضور رفاف ابنته، إلا أن إحدى الشاهدات أفادت بأنها علمت من إبستين أن الرئيس «يفضّلهن صغيرات» في ما يتعلق بخدمات جنسية يعتقد أنّه كان يوفّرها له. على أن الشهود لم يتمكنوا من تذكّر مشاهدتهم للرئيس دونالد ترامب في أيّ من مقار إقامة إبستين.

وأظهرت الوثائق تفاصيل جديدة حول تورّط شقيق العاهل البريطاني الملك تشارلز الثالث، الأمير أندرو، في خدمات الشبكة، ولا سيما مع الفتاة فرجينيا جيوفري (كانت قاصراً لم تتجاوز الـ 17 عاماً) أثناء رحلات كان يقوم بها إلى مدينة نيويورك. وزعمت جيوفري أيضاً أنه تم توجيهها لممارسة الجنس مع صديق إبستين والملياردير ومدير «صندوق التحوّط» آنذاك، جلين دوبين، وكذلك توم بريتزكر هو رجل أعمال ملياردير، يشغل منصب الرئيس التنفيذي لفنادق «حياة» ورئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمنظمة «بريتزكر»، وهو أيضاً عضو في «معهد آسبن» المرموق. وظهر في الوثائق أيضاً اسم الساحر الشهير ديفيد كوبرفيلد الذي لم يكشف بعد عن تورّطه شخصياً في علاقات جنسية مع قاصرات عبر شبكة إبستين، إلا أنّه يُستشف من الشهود أنه كان صديقاً مقرّباً له، ولديه بعض المعرفة على الأقل بما كان يحدث، بما في ذلك علمه أن الشبكة تدفع للفتيات القاصرات كي يجنّدن فتيات أخريات.

وبحسب الوثائق، فإن علماء وأساتذة جامعات تورّطوا في علاقات مع فتيات من شبكة إبستين، ومنهم رائد الذكاء الاصطناعي مارفن مينسكي. وإلى جانب النخب السياسية والاقتصادية والعلميّة الفاسدة، فإن أسماء شهيرة من أجواء هوليوود وردت في الوثائق، ومن بينها اسم «ملك البوب» الراحل مايكل جاكسون الذي استضافه إبستين في قصره الفاره في بالم بيتش مرّة واحدة على الأقل، وكذلك الممثل كيفين سبيسي. ومن المؤكد أن دفتر عناوين إبستين كان يحتوي على أرقام الهواتف الشخصيّة لألمع النجوم الأميركيين أمثال ليوناردو دي كابريو وكيت بلانشيت. وإذا كان فسوق وتهتك النخب البرجوازية في المجتمعات الرأسماليّة المتأخرة أمراً قد لا يثير الاستغراب، فإن دور شبكة إبستين يذهب بالفضيحة إلى مستوى آخر تماماً بعدما كشف ضابط سابق في الموساد عن أن إبستين وصديقته ماكسويل كانا جاسوسيْن عملا لمصلحة جهاز الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد)، واستخدما فتيات قاصرات لتقديم خدمات جنسية للسياسيين وكبار الشخصيات عبر العالم، يتم تصويرها وتوثيقها بحيث يمكن استخدامها لاحقاً في الابتزاز للحصول على معلومات حساسة إلى إسرائيل، أو اتخاذ قرارات لمصلحتها.

> **تورّط المحامي الصهيوني آلان ديرشوفيتز الذي كلّفته الحكومة الإسرائيليّة أخيراً بالترافع عنها ضد دعوى جنوب أفريقيا**

وكانت شهادة العميل السابق آري بن ميناشي في كتاب «إبستين: الموتى لا يروون الحكايات» (2022) لديلان هوارد وميليسا كورنين قد تضمّنت إشارة إلى تجنيد إبستين وماكسويل من خلال معرفة بن ميناشي بوالد غيسلين، روبرت ماكسويل، الثري الفاسد. وذكر العميل السابق أن الثنائي إبستين وماكسويل كانا يستدرجان القاصرات في عمر الـ 14 عاماً أحياناً لممارسة الجنس مع كبار السياسيين، ومن ثم تصويرهم لأغراض الابتزاز السياسيّ مستقبلاً. ووفق الكتاب، فإنّ روبرت ماكسويل كان بمثابة قواد استخبارات وعميل لثلاثة أجهزة استخبارات في آن.

وقد عمل بن ميناشي الإسرائيلي من أصول إيرانية مع الموساد في عامي 1977 و1987، وكان قد اعتُقل في الولايات المتحدة عام 1989 بتهم تتعلق بالإتجار بالأسلحة، قبل أن يُطلق سراحه في العام التالي بعدما قبلت هيئة المحلّفين أنّه كان يتصرّف نيابة عن الدولة العبريّة، وهو ما أكدته مصادر متقاطعة عدة رغم النفي الإسرائيلي الرسمي لذلك.

وتشمل الوثائق الجديدة إشارات إلى تورط رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود باراك في أعمال الشبكة، والممثل والمحامي الصهيوني آلان ديرشوفيتز الذي كلّفته الحكومة الإسرائيليّة أخيراً بالترافع عن الكيان العبري ضد دعوى جنوب أفريقيا لدى محكمة العدل الدوليّة بشأن جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزّة.

## على بالي

**أسعد أبو خليك**

نفّذَ الفوج المجوقل في الجيش اللبناني عمليّة بالغة الصعوبة والدقّة لإنقاذ مواطن لبناني عالق في التلفريك. وتوجّه عناصر الفوج مدجّجين بالرشاشات الحربيّة الملقّمة لإنقاذ المواطن المسكين، خصوصاً أنّ منطقة التلفريك تعجّ بالإرهابيّين من كل حدب وصوب. والفضل لدول الـ «ناتو» قاطبةً لأنّها تعدّ الجيش وتؤهّله، وتدرّبه ليصل إلى «الجهوزيّة» التي يزهو بها قائد الجيش في كل خطاب، وليتصدّى للعصابات الإرهابيّة الواحدة تلو الأخرى. من هي هذه العصابات الإرهابيّة التي تضمرُ الشرّ للبنان؟ لا نعرف على وجه التحديد، ولكن عقيدة التدريب الأميركي تعتمد على سرديّة أنّ هناك عصابات إرهابيّة تتنقل في لبنان وتعيث فيه خراباً. والعصابات غير المحدّدة تجتاح لبنان منذ 1948 والجيش الأميركي يلقّن الجيش اللبناني بأنّ إسرائيل لا خطر منها على الإطلاق، وأن الخطر، كلّ الخطر، ينطلق من العصابات الإرهابيّة. طبعاً، الحكومة الأميركية تقصد حزب الله بالعصابات الإرهابيّة وهي لا تقول ذلك علناً لأنّه يمكن أن يعرّض السلم الأهلي للخطر. لكن عمليّة التلفريك أبهرتني وجعلتني أعيدُ النظر في الإستراتيجيّة الدفاعيّة. قلتُ في نفسي: إذا كان التدريب الأميركي قد أمّن إنجاح العمليّة النوعيّة في التلفريك، فإنّ ذلك يُغني عن سلاح المقاومة وقوّاتها. لنعترف: إنّ خطر تسرّب عصابات إرهابيّة مجهولة إلى التلفريك يفوق خطر إسرائيل، والإستراتيجية الدفاعية البديلة التي يحتاجها لبنان لا علاقة لها بالخطر الصهيوني أو الصواريخ الدقيقة التوجيه. هذا من عصر غابر. الخطر الذي يحيق بلبنان هو خطر الإرهاب التلفريكي. وبين الخطر الصهيوني والخطر التلفريكي، أنا أخاف الأخير أكثر بكثير وأتوجّس منه على المنعطفات، ونشأتُ على التنبّه للخطر التلفريكي الإرهابي. صحيح أنّ إسرائيل تخرق سيادة لبنان منذ إنشاء الكيان، وأنّها في الأشهر الماضية قصفت مواقع للجيش اللبناني، ولكن التلفريك أشدّ خطورة لأنّه قد يهبط علينا فوق رؤوسنا. والتدريب الذي تشرف عليه أميركا للجيش اللبناني يضمن لنا أنّ الأخطار الحقيقيّة يمكن التصدّي لها بهمّة الدعم الأميركي ودعم حلف شمال الأطلسي.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com